سياسي أنصار الله يحمّل أمريكا مسؤولية العربدة «الإسرائيلية»

عبدالسلام: هذه الانتهاكات تحتم على جميع شعوب المنطقة التحرك

استشهاد 12 مدنياً وإصابة 66 آخرين في عدوان صهيوني غاشم على بيروت

السبت
21 سبتمبر 2024م

18 ربيع الأول 1446هـ
العدد (1980)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

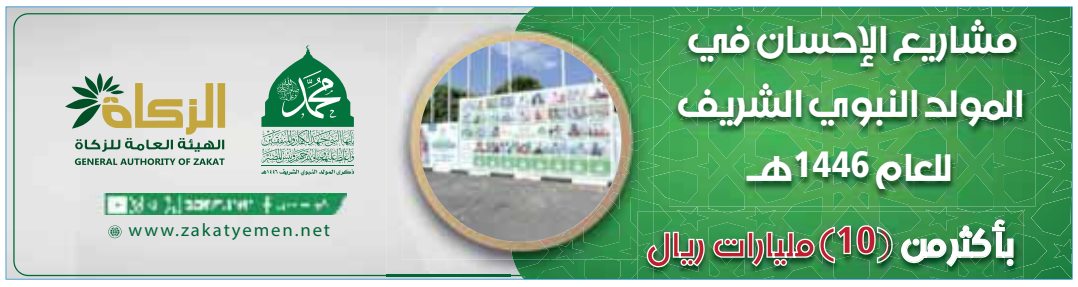

الرئيس المشاط في خطابه بمناسبة الذكرى العاشرة لثورة الـ 21 من سبتمبر المجيدة:

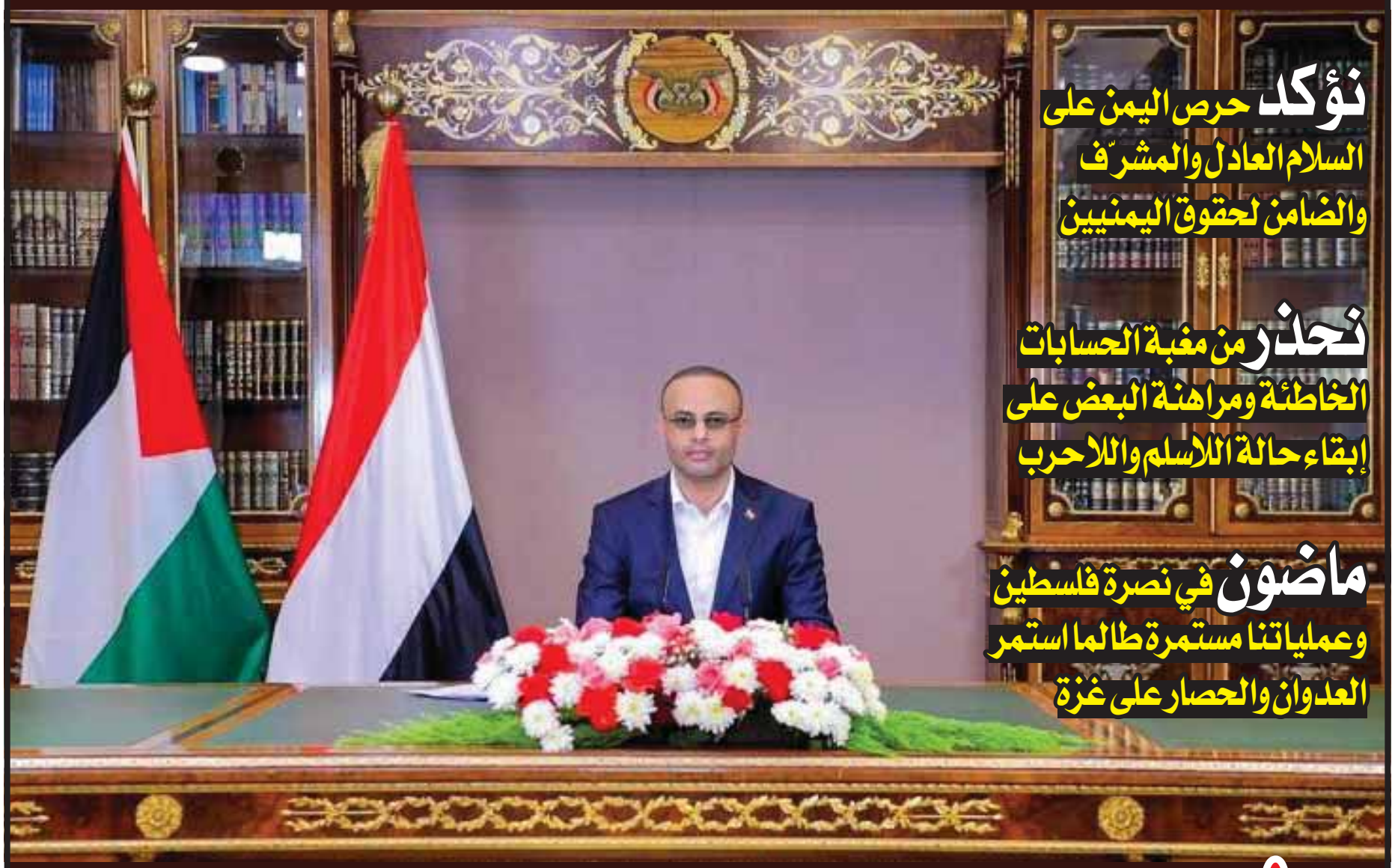

نؤكد حرص اليمن على السلام العادل والمشرّف والضامن لحقوق اليمنيين

نحذر من مغبة الحسابات الخاطئة ومراهنة البعض على إبقاء حالة اللاسلم واللاحرب

ماضون في نصرة فلسطين وعملياتنا مستمرة طالما استمر العدوان والحصار على غزة

الأيام القادمة مليئة بالمفاجآت

■ أكّـد حرصَ اليمن على السلام العادل والمشرّف وحذّر من مغبة الحسابات الخاطئة ومراهَنة البعض على إبقاء حالة اللاسلم واللا حرب

خلال خطاب له بمناسبة الذكرى العاشرة لثورة الـ 21 من سبتمبر:

الرئيس المشاط: الأيام القادمة مليئة بالمفاجآت وعملياتنا مستمرة طالما استمر العدوان والحصار على غزة

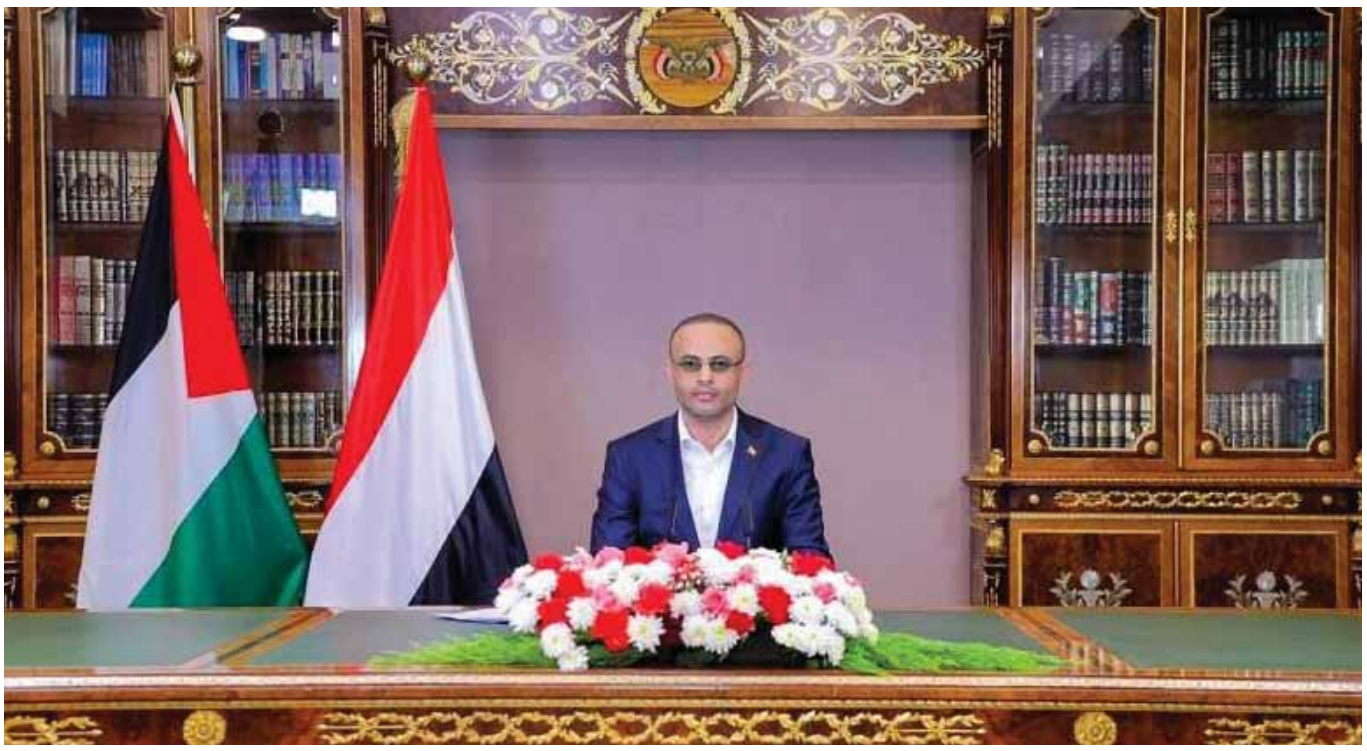

المسيرة: صنعاء:

بارك رئيسُ المجلس السياسي الأعلى، المشيرُ الركن مهدي محمد المشاط، للقوةِ الصاروخية نجاحَها في ضرب هدف عسكري في ما يسمى «تل أبيب» بصاروخ فلسطيني 2 الفرط صوتي.

وأشَارَ الرئيس المشاط في خطاب له بمناسبة الذكرى العاشرة لثورة الحادي والعشرين من سبتمبر المجيدة 2024م، إلى أن الصاروخ تجاوز واخترق كُـلّ أحزمة الحماية الأمريكية والبريطانية والإسرائيلية المتعددة والمتنوعة، مؤكّـداً أن الأيّام القادمة مليئة بالمفاجآت، وَأن «عملياتنا مُستمرّة طالما استمر العدوان والحصار على غزة»، كما أكّـد على موقف اليمن الثابت والمبدئي إلى جانب الشعب الفلسطيني المظلوم حتى تطهير فلسطين المحتلّة من الاحتلال الصهيوني.

وقال: «ستظل مقدرات القوات المسلحة والأمن (الصاروخية والبحرية والطيران المسيَّر) مُستمرّة في مساندة أهلنا في غزة حتى وقف العدوان ورفع الحصار، ولن يثنيَنا عن هذا القرار أية قوة في هذا العالم مهما كان الثمن ومهما كانت التحديات».

كما أكّـد في هذه المناسبة حرصَ اليمن الكامل لتحقيق السلام العادل والمشرّف لما فيه مصلحة للجميع، داعياً قيادة العدوان في الجانب الآخر إلى إيقاف هذا العدوان العبثي بعد أن تبين بشكل قاطع استحالة تحقيق أهدافه، وأصبح الحل الوحيد هو الإقدام بنوايا صادقة إلى تحقيق السلام المنشود، ورفع الحصار وتلبية استحقاقات السلام، من دفع مرتبات اليمنيين من ثرواتهم الوطنية وفتح مطارات اليمن وموانئه بشكل كامل والإفراج عن جميع الأسرى ودفع التعويضات وجبر الضرر والانسحاب الكامل من الجمهورية اليمنية من قبل القوى الأجنبية كافةً.

وحذّر الرئيسُ المشاط من مغبةِ الحسابات الخاطئة ومراهنة البعض على احتمالات إبقاء حالة اللا سلم واللا حرب واستمرار التوجّهات العدائية ضد الشعب اليمني، وتشديد الحصار عليه وتجويعه وإفقاره وعرقلة صرف مرتباته، مؤكّداً أن صبرَ شعبنا لن يطول، وسيضطرُّ إلى انتزاع حقوقه بالقوة المشروعة، ونحن بعون الله نمتلك أسباب الردع المناسبة لتحقيق ذلك.

وجدَّد التهنئةَ والتبريكَ لأبناء شعبنا بأعياده الوطنية، مهيباً بالجميع بأهميّة توحيد الصف وحماية الجبهة الداخلية ومضاعفة الجهود لتحقيق الاكتفاء الذاتي وبناء الدولة العادلة التي تلبي تطلعات اليمنيين جميعاً.

وأشَارَ إلى أن مسارَ التغيير والبناء في الجانب الحكومي والقضائي هو استكمالٌ لمبادئ وأهداف ثورة الـ21 من سبتمبر التي حاول العدوانُ إعاقتَها طيلة عشر سنوات، وسيكون هذا المسار متواصلاً حتى يلمس أبناء شعبنا العزيز نتائجه المنشودة.

وحَيَّا الشعبَ اليمني على مواقفه المشرِّفة والمتميزة على مستوى العالم مناصَرة للشعب الفلسطيني المظلوم، وخروجه المليوني المُستمرّ منذ بداية معركة «طوفان الأقصى»، آملاً من شعبنا العزيز الاستمرار في خروجه المتميز نصرة للشعب الفلسطيني حتى إيقاف العدوان وإنهاء الحصار على غزة.

كما وجَّـهَ التحيةَ لعوائل الشهداء والجرحى والأسرى، وهم الذين بذلوا الغاليَ والنفيس وقدموا فلذات أكبادهم؛ مِن أجلِ عزة ورفعة اليمن، مؤكّـدًا لهم اهتمام الدولة بشؤونهم، وأنهم محل الاهتمام والرعاية، وأن على المؤسّسات المعنية بهم أن تحرص على القيام بالمسؤولية على أكمل وجه.

وفي السياق أدان الرئيس المشاط الاعتداءَ اللاأخلاقي الذي ارتكبه العدوّ الصهيوني الغاشم في مجزرتَي الثلاثاء والأربعاء، بحق إخواننا في لبنان، معلناً التضامنَ الكاملَ معهم وحقهم في الرد بالطريقة التي يرونها.

ولفت إلى أنه تم التوجيهُ بإلغاء الفعالية المركزية الكُبْرى بمناسبة العيد العاشر لثورة الـ 21 من سبتمبر المجيدة الذي عادةً تقيمُه القوات المسلحة والأمن في العاصمة صنعاء؛ تضامناً مع ما يجري لإخواننا في غزة.

القضيةُ الفلسطينية حاضرةٌ في وجدان الثورة:

وقال في خطاب له بمناسبة الذكرى العاشرة لثورة الحادي والعشرين من سبتمبر المجيدة: إن هذه الذكرى «تحلُّ علينا هذا العام، واليمنُ يقومُ بواجبه الديني والمبدئي في مساندة الشعب الفلسطيني المظلوم في معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس» على مدى أكثر من عشرة أشهر».

وأضاف: «لقد كانت القضية الفلسطينية حاضرةً بأولويتها في ثورة 21 سبتمبر منذ الوهلة الأولى لانطلاقها؛ باعتبَارها القضيةَ المركزيةَ والمظلومية الأكبر التي تتفرع عنها كُـلّ المظالم في منطقتنا وعالمنا الإسلامي، وقد حافظت الثورة على موقفها المبدئي والديني بالوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني وعمدته بالدماء والمواقف الخالدة ومنعت الملاحة الإسرائيلية من المرور في البحر الأحمر وخليج عدن والبحر العربي، وُصُولاً إلى المحيط الهندي والبحر الأبيض المتوسط، وسخرت كُـلّ إمْكَاناتها لمناصرة الشعب الفلسطيني والتي كان آخرها عملية إطلاق صاروخ فلسطين 2 الفرط الصوتي على ما يسمى «تل أبيب» نصرةً لإخواننا في فلسطين وقطاع غزة، ولولا هذه الثورة لكان التطبيعُ مع كيان العدوّ الإسرائيلي أعلى من اليمن، استجابةً للتوجيهات الأمريكية».

وأكّـد أن الثورة «أوقفت انهيارَ الأوضاع العامة في البلاد، وأفشلت مشروع تمزيق وتفكيك وحدة اليمن، وضرب كيان دولته الوطنية، ووضعت حَدًّا فاصلاً للتدخلات الخارجية في شؤون البلاد الداخلية واستعادة السيادة الوطنية وحرّرت القرار الوطني من الارتهان للقوى الخارجية المتحالفة والحامية لقوى الفساد والإجرام»، مُشيراً إلى أن الثورة لم تكن عملاً ترفيًّا، ولم تكن صراعاً على السلطة، بل كانت ضرورةً شعبيّة ومطلباً وطنيًّا مُلِحًّا فرضته المعاناة التي تجرعها الشعب اليمني على مختلف المستويات.

ولفت إلى أن ثورة 21 سبتمبر جاءت بعد أن استمرَّت قوى العمالة والارتهان لعقودٍ طويلة وهي تمارسُ العبثَ والفساد، ورهنت قرارَ اليمن للخارج، وفشلت في بناء الدولة اليمنية المنشودة منذ قيام الجمهورية اليمنية، وحولتها إلى دولة هشة ظلت كُـلّ تقارير العالم تصفها وتصنفها ضمن الدول الأكثر فساداً وفقراً وتخلفاً، وجعلت من يمن الحضارة حديقة خلفية لكيانات طارئة على التاريخ.

ما قبل الثورة:

وتطرق الرئيس المشاطُ إلى وضع اليمن قبل ثورة 21 سبتمبر، موضحًا أن البلاد شهدت تدهوراً ممنهجاً في كافة نواحي الحياة بإشراف خارجي وتنفيذ أيادٍ يمنية، وفرض نظام صوري منزوع السيادة خاضع لحكم السفارات ليس في قاموسه أية خطوط حمراء، فأصبحت البلد مستباحة على كُـلّ المستويات، وقام أعداء اليمن بقيادة أمريكا بهيكلة الجيش وتدمير أسلحته الاستراتيجية، واستهدافه بضربات غادرة وتفجيرات دامية، فذبح الضباط على جوانب الطرقات، وفجَّرَ الانتحاريون أنفسَهم وسط العروض العسكرية، وأمام بوابات الكليات، وأسقطت الطائرات، وتوالت تلك الضربات حتى صارت الجماعات التكفيرية تسيطر على المدن وأجزاء كبيرة من بعض المحافظات، وصارت الاغتيالات أحداثاً يومية روتينية وأصبحت أصوات الانفجارات التكفيرية حدثاً لا يثير استنكار أحد.

وأوضح أن ثورة 21 سبتمبر فضحت ذلك التخادُمَ القائِمَ بين ثالوث المؤامرة المتمثل بـ (النفوذ الخارجي الأمريكي، وأدواته في السلطة، والجماعات التكفيرية)، وطَهَّرت البلاد من رجسهم وعبثهم، وأعادت الأمنَ والأمانَ إلى ربوع البلاد، وبات بإمْكَان الشعب بفضل الله وعونه أن يحتفل بالملايين دون أن يتعرض لأي خطر أمني، وما كان ذلك ليتم لولا ثورة 21 سبتمبر المباركة.

لقد تميَّزت ثورةُ الـ21 من سبتمبر -كما يقول الرئيس المشاط- بخصائصَ فريدةٍ تجعلُها من أكثر الثورات نموذجية وفرادة، فلم تكن انقلاباً عسكريًّا، ولا انشقاقاً من نظام قائم، ولا صنيعة أقبية السفارات، بل كانت تحَرّكاً شعبيًّا خالصاً تميز باستقلاليته الكاملة ووضوح الرؤية ومشروعية الهدف، (سيادة دولة، وكرامة مواطن، واستقلال بلد)، فجسّدت بخطواتها وتحَرّكها وحَدةَ الموقف بين كافة أطياف الشعب، والقضية العادلة والمحقة، والتحَـرُّك المسؤول والجاد والمنضبط، والرؤية الوطنية الواضحة، والقيادة الحكيمة والشجاعة، وكلّ تلك الخصائص مجتمعة أدَّت إلى سقوط قلاع العمالة في زمن قياسي وبأقل تكاليف ممكنة.

وواصل الرئيس قائلاً: «إن ثورتَكم المباركة تمثّل اليومَ الرافعةَ الوطنية لكل طموحات وآمال شعبكم ولقد أثبتت الأيّامُ نقاءَها وصفاءَها وصلابتَها وقوة وعيها وإبصارها، وكلّ ما قالته الثورةُ في خطاباتها من تشخيصات للواقع ومن استشراف للمستقبل ها هي الأحداث والوقائع والمستجدات تؤكّـدها وتثبتها يوماً بعد يوم».

وبشّر الرئيسُ المشاط أبناءَ شعبنا في الذكرى العاشرة لثورتهم المجيدة بأن «الثورةَ اليوم بدأت عهدًا جديدًا عنوانُه التغييرُ والبناء والنماء، وأن الثورة قد وصلت -بفضل الله- إلى مستوى من القوة التي تستطيعُ بها أن تحميَ اليمن وثرواته، وتستعيدَ حقوق شعبه، وستواصلُ جهودَها نحوَ تحرير ما تبقى من أرضٍ محتلّة».

■ رويترز: العديدُ من شركات التأمين أصبحت ترفُضُ تغطية المخاطر على السفن المعرضة للاستهداف

في دليل جديد على الفشل الأمريكي البريطاني الفاضح في البحر الأحمر:

تكاليف التأمين على السفن المشمولة بالحظر اليمني تقفزُ إلى 2 ٪ من قيمة السفينة

المسيرة : خاص:

سجَّلت أسعارُ التأمين البحري على السفن المرتبطة بالعدوّ الصهيوني والولايات المتحدة وبريطانيا قفزةً جديدةً كُبرى وغير مسبوقة منذ بدء الحرب؛ وذلكَ بسَببِ ارتفاع المخاطر التي تتعرَّضُ لها هذه السفن بعد الهجوم الكبير على الناقلة (سونيون)؛ الأمر الذي يعكسُ مجدّدًا الفشلَ الذريعَ لأمريكا وبريطانيا والغرب في الحد من تأثيرات العمليات البحرية اليمنية المساندة لغزة والرادعة للعدوان.

ونشرت وكالة «رويترز» الخميس تقريرًا نقلت فيه عن مصادرَ في صناعة التأمين قولها: إن تكلفة التأمين على السفن (المعرضة للاستهداف) في البحر الأحمر زادت بأكثر من 200 % منذ بداية سبتمبر فقط، وإن بعض شركات التأمين أوقفت التغطية لهذه السفن مع تزايد خطر تعرضها لهجمات من قبل القوات المسلحة اليمنية.

وأوضحت المصادر أن أقساطَ مخاطر الحرب الإضافية التي تدفعها السفن المعرضة للاستهداف عندما تعبر البحر الأحمر، وصلت إلى 2 % من قيمة السفينة، بالمقارنة مع 0.7 % في بداية الشهر الجاري، مشيرة إلى أن هذه القفزةَ تأتي عقب الهجوم الكبير على الناقلة (سونيون) والتي ظلت تشتعل لأسابيع.

ونقلت «رويترز» عن لويز نيفيل، الرئيسة التنفيذية للخدمات البحرية والشحن والخدمات اللوجستية لدى شركة مارش للوساطة البحرية في المملكة المتحدة قولها: «نشهد حَاليًّا أقساط تأمين تصل إلى 2 % على قيمة السفينة لمرة واحدة في البحر الأحمر وسط شهية متقلبة لشركات التأمين».

وقال ديفيد سميث، رئيس قسم التأمين البحري في شركة (ماكجيل آند بارتنرز) للوساطة التأمينية: «الكثير من شركات التأمين الأصغر حجماً لم تعد مستعدةً لتغطية الحرب في البحر الأحمر».

وأضاف: «إنها المرة الأولى التي أرى فيها شركات التأمين تقولُ لا».

ونقلت الوكالة عن مصادر أُخرى في قطاع التأمين قولها: إن بعض التغطية لا تزال متاحةً لكن بتكاليفَ مرتفعة.

وذكر أحد المصادر أن «شركات التأمين أصبحت أكثر حذرًا وانتقائية»، مُشيراً إلى أن «السفن التي من المحتمل أن تكون هدفًا للهجوم تكافح الآن للعثور على غطاء تأميني»، وهو ما يؤكّد أن التأثيرات تتركز بشكل رئيسي على السفن المرتبطة بـ «إسرائيل» والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا.

وكانت أسعار التأمين قد ارتفعت من حوالي 0.4 % من قيمة السفينة إلى 0.75 % أواخرَ الشهر الماضي عقب استهداف السفينة (سونيون) لكن القفزة الجديدة إلى 2 % غير مسبوقة منذ بداية الحرب، حَيثُ كانت أعلى ذروة وصلت إليها أسعار التأمين على السفن المعرضة للاستهداف 1 % من قيمتها، وذلك في فبراير الماضي.

وأكّدت صحيفة «لويدز ليست» البريطانيةُ المتخصصةُ في شؤون الملاحة البريطانية أن العديد من شركات التأمين أصبحت ترفض تغطية السفن التي لها صلات بالعدوّ الصهيوني وأمريكا وبريطانيا، حتى برغم ارتفاع الأسعار؛ لأَنَّ معدل الخطر وصل إلى حَدّ أن التأمين أصبح «غير مُجْدٍ اقتصاديًّا».

وكانت «رويترز» قد ذكرت الشهر الماضي أن السفن التي لا يرجح تعرضها للاستهداف لا زالت أسعارُها منخفضة؛ وهو ما يؤكّد أن صناعة الشحن باتت تدرك جيِّدًا فئات السفن المشمولة بقرار الحظر اليمني.

وتمثل القفزة الجديدة وغير المسبوقة في أسعار التأمين على السفن، دليلًا جديدًا واضحًا على الفشل الكبير والفاضح للولايات المتحدة وبريطانيا في حماية الملاحة الصهيونية وحماية سفنهما، ونجاح القوات المسلحة اليمنية في فرض واقع الحظر البحري بشكل كامل وإيصال تداعياته إلى اقتصاد ثلاثي الشر، حَيثُ تترتبُ على ارتفاع أسعار التأمين زيادةُ اضطراب سلاسل التوريد الأمريكية والبريطانية والصهيونية، بما في ذلك زيادة تكاليف السلع وتأخيرات الشحنات التي تضطر إلى التوجّه عبر رأس الرجاء الصالح.

صحيفة «ذا ماركر»: القضاءُ يؤيِّدُ قرارَ تسريح عدد من موظّفي ميناء «إيلات» المعطَّل

الإعلام العبري: «إسرائيل» محبطة من استمرار الحصار البحري اليمني وفشل التحالف الأمريكي

المسيرة : خاص:

ذكرت تقاريرُ عبريةٌ جديدةٌ أن كيانَ العدوّ الصهيوني «محبَطٌ»؛ بسَببِ فشل التحالف الأمريكي البريطاني والقوات الغربية في وقف الحصار البحري اليمني المفروض على موانئ فلسطين المحتلّة، والذي تسبب بإغلاق ميناء «أم الرشراش» ودفعه مؤخّراً إلى تسريح عدد من موظّفيه برغم رفض نقابة العمال.

ونشرت مجلة «إيبو» العبرية تقريرًا نقلت فيه عن مصادرَ سياسية في كيان العدوّ قولها: إن «إسرائيلَ محبطةٌ من نشاط التحالف الذي شكّلته الولاياتُ المتحدة في البحر الأحمر» مشيرةً إلى أن القواتِ المسلحةَ اليمنية « تواصلُ حصارَها البحري لـ «إسرائيل»، ومضايقة السفن التي تقول إنها تبحر إلى إسرائيل».

وقالت المصادر التي نقلت عنها المجلة: إن «الدولَ الغربيةَ فشلت في ردع الحوثيين» حسب ما ذكر التقرير الذي نقل أَيْضاً عن مصادرَ عربية قولها: إن «أنصار الله لديها قدرة كبيرة على استيعاب الضغوط والصمود أمامها، حتى لو كانت حرب استنزاف طويلة».

وذكرت صحيفة «ذا ماركر» الاقتصادية العبرية، الخميس، أن القضاء في كيان العدوّ أيَّدَ قرارَ إدارة ميناء أم الرشراش المحتلّة (إيلات) بشأن إرسال 26 موظَّفًا من موظفي الميناء في إجازة غير مدفوعة الأجر؛ وذلك لتخفيف خسائر الميناء المتوقف عن العمل منذ ديسمبر الماضي.

وأضافت الصحيفة أن «التجارةَ البحريةَ التي تأتي من الشرق الأقصى إلى إسرائيلَ تدور حول إفريقيا والبحر الأبيض المتوسط، وبما أنه ليس من المنطقي اقتصاديًّا المرورُ عبر قناة السويس والعودة منها -لأنه عبورٌ يكلف مئات الآلاف من الدولارات لكل سفينة- فَإِنَّ السفن التي تصل إلى «إسرائيل» ترسو في موانئ حيفا أو أشدود، وهكذا توقف النشاط الرئيسي لميناء إيلات، والذي كان يتمثَّلُ بشكلٍ رئيسيٍّ في تفريغ السيارات».

وأشَارَ إلى أنه «بالمقارنةِ مع ما يقارب 150 ألف سيارة تم تفريغها في ميناء إيلات العام الماضي، فَإِنَّ العدد هذا العام سيكون في حدود الصفر، والنشاط الوحيد في الميناء هو السفن السائبة المخصصة للتصدير والتي تصل مرة كُلّ شهر أَو شهرين».

وجاء قرارُ تسريح الموظفين بعدَ فشل اتّفاق كان قد تم الإعلانُ عنه بين نقابة العمال في كيان العدوّ، وإدارة الميناء، لتعويض الأخيرة عن النفقات الشهرية الكبيرة، ونقل جزء من موظَّفي الميناء إلى ميناء أشدود، حَيثُ رأت الإدارة أن الاتّفاق لا يكفي لتعويض الخسائر وأنه لا بد من تسريح الموظفين.

فيما سياسي أنصار الله يدينُ ويحمّل أمريكا مسؤولية العربدة الصهيونية:

عبدالسلام يندّدُ بالعدوان الصهيوني ويؤكّدُ وقوفَ اليمن إلى جانب لبنان ومقاومته

المسيرة : خاص

استنكر رئيسُ الوفد الوطني المفاوض، المتحدث الرسمي لأنصار الله، محمد عبدالسلام، الغاراتِ الإسرائيلية العدوانيةَ الإجراميةَ على الضاحية الجنوبية لبيروت.

وَجَدَّدَ عبدالسلام في تدوينة على منصة «إكس» الجمعة، وقوف اليمن إلى جانب لبنان ومقاومته الإسلامية الباسلة في مواجهة هذا الصلف الإسرائيلي المنفلت من كُلّ القيود، مندِّدًا باستمرار أمريكا في تغطية جرائم كيانها الإرهابي على حساب أمن وسلامة واستقرار شعوب المنطقة.

وأكّد رئيس الوفد الوطني أن «الغارة العدوانية الجديدة على الضاحية والتي تأتي بعد المجزرة الإلكترونية الدموية تحتّمُ على شعوب المنطقة تحمُّلَ المسؤولية ومواجهة هذا الكيان الإجرامي الذي يستهدف الجميع دون استثناء».

من جانبه أدان المكتبُ السياسي لأنصار الله هذا الاستهدافَ الصهيوني السافر، معتبرًا إياه تجاوُزاً لكل الخطوط الحمراء.

كما اعتبر سياسي أنصار الله هذا الاستهدافَ «عدواناً على لبنان وانتهاكًا صارخًا لسيادته واعتداءً إجراميًّا وآثامًا على الشعب اللبناني».

وَجَدَّدَ التأكيدَ على «أن مثل هذه الجرائم الموغلة في التوحُّش لن توهنَ من عزيمة الشعب اللبناني والمقاومة الإسلامية».

وفي ختام البيان، أدان المكتبُ السياسي لأنصار الله «المواقفَ الأمريكيةَ التي أثبتت أن أمريكا شريكٌ بشكل كامل في كُلِّ الجرائم والأعمال الإرهابية التي استهدفت المدنيين في لبنان».

ثورة الـ21 من سبتمبر تطوي عقدها التحرري الأول..

شُعلةٌ أحرقت مشاريعَ الخارج وخلّدت عقداً تاريخياً من السقوط الأمريكي الغربي

المسيرة : نوح جلّاس

يوقدُ الشعبُ اليمنيُّ الشُّعلةَ العاشرةَ لثورة الحادي والعشرين من سبتمبر الفتية، وهي الشعلة التي أحرقت أوهام المستعمرين الجدد والأوصياء المجرمين الذين هيمنوا على البلاد طولاً وعرضاً، في حين أن الشعلة هذه المرة تزداد اشتعالاً بما تقدمه الثورة السبتمبرية الفتية من ملاحمَ بطولية إسناداً للشعب الفلسطيني في مواجهة رؤوس الإجرام والطغيان.

ومع تجدد ذكرى الثورة التحرّرية، تتقارع الأجراس لتذكّرِ الجميع بنهاية زمن الوَصاية والهيمنة والضَّعف والاستسلام والتسليم لسفارات الخارج، وبدء زمن التحرّر والاستقلال والقوة والمواجهة ضد قوى الغطرسة والاستكبار والاستعمار، وما بين الـ21 من سبتمبر العام 2014 حتى اليوم ذاته من العام الجاري 2024 عقدٌ يشهدُ على الثورة التي أعادت رسم خارطة اليمن الجديد وقدراته التي تجاوزت الحدود والجغرافيا وأعادت كُلّ المعادلات في المنطقة والعالم إلى حَيثُ يشتهي اليمن القاهر للمستكبرين.

ثورةٌ يمنية خالصةٌ وخاليةٌ من «الخارج»:

وقبل الخوض في بعض جوانب حصاد الثورة الذي لا ينتهي ولا ينفد عطاؤه، نعرّج على أبسط الجوانب التي توضح للجميع ما تتميز به هذه الثورة عن غيرها؛ فثورة الـ21 من سبتمبر، هي ثورة شعبيّة وطنية يمنية خالصة، لم تشوبها أية شائبة قادمة من الخارج؛ فهي الثورة التي فجَّرها الشعبُ وقادها الشعب، وحماها الشعب ومولها الشعب، وأغاثها الشعب من أوساط بيوت الأحرار الثوار بقوافل العطاء، وليس من قصاصات بنوك الخارج وسفاراته، لتكون الثورة السبتمبرية الفتية نموذج للثورات الشعبيّة اليمنية الخالصة التي لم تلطخها أيادي الخارج أو تتمكّن من حرف مسارها، حَيثُ وقد عززت استقلالية الثورة تمسك الشعب والثوار الأحرار بالمطالب المشروعة والمحقة، لتحقيق مصالح البلد على حساب المصالح غير المشروعة للخارج، وليس العكس الحاصل في غيرها من الثورات التي تم حرف مسارها لصالح الخارج وليس لصالح الشعب.

ولأنها ثورة شعبيّة وطنية يمنية نقية، فقد لفظت ونبذت كُلّ ما يخص الخارج الطامع، وفضلاً عن كُلّ ذلك أعادت تأديب كُلّ المتطاولين المتمسكين بمشاريعهم الاستعمارية القديمة ونكلت بهم في البر وأغرقتهم في البحر وأسقطت فخر صناعاتهم في الجو، وما الحصيلة العسكرية خلال عشر سنوات من العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي وبعده العدوان الأمريكي البريطاني، والعمليات البطولية التاريخية في «معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس»، إلا خير شاهد على قوة الثورة وعِظَم مبادئها التي لا تقبل بالخارج أبداً، ولا تقبل بالجور والسكوت على الظلم والخنوع أمام المتغطرسين.

مقارعةُ الخارج منذ البداية وحتى الشُّعلة العاشرة:

خاضت الثورة السبتمبرية، وتخوض صراعاً محموماً ضد القوى الخارجية الاستعمارية التي تقودها الولايات المتحدة الأمريكية؛ وذلكَ بسَببِ تمسك تلك القوى بأوهامها وأطماعها غير المشروعة والتي نسفتها ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر.

البداية كانت من المواجهة المباشرة مع عملاء الخارج الذين استهدفوا الثورة منذ بواكير قيامها عبر التفجيرات وكذلك الاستهداف المباشر لساحات التجمهر، ثم حرّكت القوى الخارجية أدواتها التكفيرية في البيضاء وذمار ومناطقَ أخرى لخلط الأوراق وإرباك المشهد أمام الثورة، غير أن الأخيرة كانت بالمرصاد وقضت على كُلّ تلك التحَرّكات.

ومع تصاعد لهث الخارج المسعور، فقد حرَّكت القوى الظلامية أدواتها في الداخل لتفجير حرب داخلية عبر تهريب الفارّ هادي إلى عدن لبدء معركة أهلية، غير أن قوة الثورة سرعان ما بددت تلك الأوهام وأخمدت تلك النيران وضبطت العديد من محركيها وقياداتها بسرعة فائقة، وهو ما أثار جنون الخارج بقيادة أمريكا التي انتقلت من تحريك أدواتها المحلية إلى تحريك أدواتها الإقليمية والدولية في المنطقة، وأطلقت من واشنطن صافرةَ نكراءَ لشنِّ عدوانٍ كبير على اليمن في الـ26 من مارس 2015 عبرَ تحالف مكون من 17 دولة، ليستمرَّ ديدنُ الثورة الصُّلبُ في مقارعة تلك القوى وتمريغ أنوفها إلتراب على مدار 9 أعوام ونيف.

وبعد صمود أُسطوري للثورة طيلة سنوات العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، وفوقه انتصارات ملحمية أجبرت التحالف العدواني على النزول من فوق الشجرة والاستجابة للمطالب اليمنية المحقة، واصلت الثورة عنفوانها ضد الظلم والطغيان، واتجهت إلى مقارعة رأس الشر المتمثل في العدوّ الصهيوني الوحشي المجرم؛ نصرةً للشعب الفلسطيني المظلوم في ظل صمت عالمي وتخاذل وتواطؤ عربي وإسلامي حيال ما يتعرض له من مجازر إبادة جماعية.

وإزاء هذا التحَرّك الكبير والفاعل في مقارعة العدوّ الصهيوني، انتقلت أمريكا من تحريك أدواتها الإقليمية إلى تحريك جيوشها وقواتها بصورة مباشرة، وأعلنت بدء عدوان جديد على اليمن في الـ12 من يناير 2024 بمشاركة بريطانيا ودول أُخرى «أستراليا والبحرين وكندا وهولندا»، ودعم غربي كبير وواسع، بالإضافة إلى أدوار إقليمية خفية، غير أن كُلّ التحَرّكات كُتب لها الفشل كما سابقاتها، حَيثُ شردت أُسطورة الهيمنة البحرية الأمريكية «آيزنهاور» بعد استهدافها أربع مرات، ثم الإعلان الأوّروبي الرسمي لهروب العديد من الفرقاطات والبارجات حذرَ الغرق بصواريخ اليمن، لتختتم حاملة الطائرات «روزفلت» مسلسل الهزائم بهروب مخزٍ عبر ما بعد المحيط الهندي، وما بين كُلّ ذلك اصطياد اليمن لأكثر 185 سفينة مرتبطة بالعدوّ الإسرائيلي، وإسقاط عشر طائرات أمريكية متطورة.

ومع كُلّ هذا ينطوي العقد الأول للثورة وهي في مواجهة مباشرة ضد رؤوس الشر في العالم «أمريكا، بريطانيا، كيان العدوّ الصهيوني»، وليس ذلك فحسب، بل إن هذا العقد التاريخي يشهدُ على سقوط أمريكا وحلفائها وأدواتها سقوطاً مدوياً غير مسبوق في التاريخ.

21 سبتمبر..

ثورةٌ شعبيّةٌ أسقطت حكمَ السفارات الأجنبية في اليمن

المسيرة : هاني أحمد علي

مثَّلت ثورة الـ21 من سبتمبر الشعبيّة المجيدة، محطةً فارقةً في حياة اليمنيين؛ كونها جاءت لتحقّق مطالب الشعب المتمثلة في إنهاء حكم السفارات الأجنبية وعلى رأسها السفارة الأمريكية والبريطانية والسعوديّة، بعد أن ظل النظام السابق لعقود طويلة من الزمن تحت الوصاية والارتهان الخارجي.

ما يؤكّد صوابية ثورة الـ21 من سبتمبر، هو العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي الإجرامي على بلادنا عقب نجاح انتفاضة الشعب، واستعادة الثورة للقرار اليمني المسلوب من قبل سفارات واشنطن ولندن والرياض وأبو ظبي، وهو ما أثار حفيظة دول الاستكبار العالمي الخليجي وشن عدواناً عسكريًّا ظالماً هدفُهُ إبقاءُ اليمن تحت الوصاية والتبعية.

الذكرى الـ10 لثورة الـ21 من سبتمبر هذا العام 2024 ليست كما قبلها، فهي تأتي وأبناء اليمن يعيشون أفراحاً وابتهاجاً بذكرى المولد النبوي الشريف -على صاحبها أزكى الصلاة وأتم التسليم- كما أنها تتزامن مع الانتصارات التي يحقّقها أبطال القوات المسلحة اليمنية في معركة البحار ضد الكيان الصهيوني والأمريكي والبريطاني، وذلك بعد أن قرّرت القيادة الثورية والسياسية ممثلة بسماحة السيد القائد العلم عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- فتح جبهة دعم وإسناد لإخواننا الفلسطينيين ومقاومته الباسلة؛ رَدًّا على المجازر الوحشية وحرب الإبادة الجماعية التي يتعرض لها سكان قطاع غزة منذ الـ7 من أكتوبر العام الماضي وحتى اليوم، في جرائمَ ومذابحَ غيرِ مسبوقة في العصر الحديث، أودت بحياة عشرات الآلاف غالبيتهم من النساء والأطفال.

لقد كان للتحَرّك اليماني والإيماني المشرِّفُ للوقوف إلى جانب المستضعفين من أبناء الشعب الفلسطيني، أثرٌ كَبيرٌ في حياة الشعب اليمني؛ وهو ما يجسِّدُه الحُضُورُ الأسبوعي كُلّ جمعة دون كلل أو ملل في ميدان السبعين بالعاصمة صنعاء وبقية المحافظات الحرة؛ تضامناً مع غزة، بالإضافة إلى البطولات والمعجزات التي يصنعها رجال الرجال في القوات المسلحة بعد أن حوّلوا البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن، إلى مقبرة موحشة تبتلع سفن الكيان الصهيوني والأمريكية والبريطانية، وهذا إن دل على شيء، فَإنَّما يدل على القيادة الربانية التي أنعم الله بها على هذا الشعب، والتي جعلت من نصرة المظلومين في كُلّ بقاع الأرض هدفاً أَسَاسيًّا وساميًّا من أهداف ثورة الـ21 من سبتمبر المباركة.

اليمن اليوم ليست يمن ما قبل العام 2014، فشتَّانَ ما بينهما، حَيثُ أصبح الشعب اليمني حاضراً وَ-بفضل الله- وثورة الـ21 من سبتمبر، محطَّ أنظار العالم، ومثال فخر وعزة وشرف يُحتذى به في كُلّ بقاع الأرض، نظيرَ ما جسّدوه من ملاحمَ بطولية أذهلت الجميع في سبيل نصرة أبناء فلسطين، وتشكيل جبهة إسناد فاعلة إلى جانب حركات المقاومة الإسلامية في غزة ولبنان والعراق، أثبتت كفاءتها ومدى وجعها على كيان العدوّ الصهيوني، وتحولت خلالها القوات المسلحة اليمنية إلى أيقونة النصر، وأصبحت العمليات العسكرية التكتيكية لليمن في البحر الأحمر، دروساً ومحاضرات تقدمها كبريات الأكاديميات والمؤسّسات العسكرية على مستوى العالم، بعد أن أضحت فخر الصناعات البحرية الأمريكية من البارجات والفرقاطات وحاملات الطائرات، تحت رحمة المقاتل اليمني الذي كسر هيبة أقوى الجيوش ومرَّغ أنفها في البحار.

إن الشعب اليمني يخوض اليوم وتحت راية السيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي، أشرف وأقدس المعارك الإنسانية والأخلاقية على الإطلاق في مواجهة قوى الشر والطغيان والاستكبار العالمي أمريكا وبريطانيا و»إسرائيل» ومن خلفهما أدواتهما الخليجيين ومرتزِقتهما المحليين، حَيثُ تُعدُّ تلك المعارك من مَكاسب ثورة الـ 21 سبتمبر التي نحتفل بذكراها العاشرة، وكان من أبرز أهدافها التحرّر من التسلط والظلم والهيمنة والوصاية والفساد والمحسوبية، أعادت للمواطن اليمني مكانته واعتباره الحقيقي بين شعوب الأُمَّة.

تأتي ذكرى ثورة الـ21 من سبتمبر المباركة، وقد تحقّقت العديد من الإنجازات المبشِّرة بالخير في بلادنا في مختلف المجالات؛ فعلى الصعيد السياسي شهدت المحافظات الحرة تحولاً غير مسبوق تمثل في البدء بالمرحلة الأولى من التغييرات الجذرية، بعد تشكيل حكومة جديدة حملت اسم «التغيير والبناء» وهي المرحلة التي ستعقبها تغييراتٌ شاملةٌ في جميع هياكل المؤسّسات والوزارات الحكومية، بالإضافة إلى إخضاع النظام السعوديّ للاعتراف بمسؤوليتها وتَورطها في اليمن، عبر توقيع حكومة صنعاء اتّفاقية مع الرياض بشأن النقاط الإنسانية الهامة، كتسليم رواتب الموظفين وإنهاء الحصار عن مطار صنعاء الدولي، أما على الصعيد الاقتصادي والتنموي فقد افتتحت الدولةُ الكثيرَ من المشاريع الخدمية التي تَصُبُّ في مصلحة المواطن، أما قطاع الزراعة فهناك نقلة نوعية من خلال إحياءِ زراعة الكثير من الحبوب والأصناف النباتية المختلفة التي اكتظت بها الأسواق المحلية، بعد أن كانت مندثرةً طيلةَ عقود من الزمن؛ نتيجة مؤامرة أمريكية لتركيع اليمنيين وتجويعهم وتحويلهم إلى متسولين لها، أما على الصعيد العسكري فقد أظهرت عمليات الدعم والمساندة لغزة، مدى التفوق العسكري الذي وصلت إليه القوات المسلحة اليمنية، سواء على مستوى القوات البحرية، أَو الطيران المسيَّر أَو القوة الصاروخية.

ومن أبرز الإنجازات العسكرية هي صناعة الصواريخ الفرط صوتية النادرة التي أذهلت العالَمَ، وعلى رأسهم الكيان الصهيوني.

10 أعوام على ثورة 21 سبتمبر..

المكاسبُ والإنجازات

المسيرة : إبراهيم العنسي:

ما قبل ثورة ٢١ سبتمبر كان هناك مخاضٌ عسيرٌ وَصعب، حَيثُ تعقيدات المشهد وتشعبات الأطراف وحضور أطماع الدول العشر في اليمن الكبير.

لقد كان مخاضاً بالغ الصعوبة، حَيثُ تتنافر الأهداف ما بين أحرار وثوار اليمن الكبير ونظام عملاء رسخت أقدامهم في الأرض منذ عقود طويلة، جعلت من نفسها رافعة لطموحات العدوّ، وما زالت تفعل.

لم يكن هناك من خيار أمام أحرار اليمن وشعبها الحر إلا أن تمضي في معية الله، حَيثُ الأخطار تحيط باليمن من كُلّ صوب، في حضور سفارات وعملاء المحتلّين من واشنطن إلى لندن، إلى باريس، مُرورًا بعواصم العربان في الرياض وأبو ظبي، واستنفار عناصر وجماعات التخريب من القاعدة وداعش.

لقد صيغت عبارات كانت ستحوّل اليمن المنهك وقتها بفساد كبير لم يترك شيئاً إلى بلد خاضع ممزق ذليل، حَيثُ كانت ثرواته النفطية الغازية على طول المنطقة الشرقية من البلاد خطًّا أحمرَ، لا علاقة لليمن، ولا حتى لمن كان يحكم وسيحكم وقتها بها، فيما الفوضى الأمنية قد استباحت الساحة، فامتزجت ما بين فعل إرهاب القاعدة، كما حصل في ساحة، ومستشفى العرضي وميدان السبعين، وبين انتقام قوى داخلية من قوى مناوئة، حَيثُ استثمر العدوّ الخلاف، ليحيلها إلى فوضى وخراب تقود إلى تدخل أمريكي غربي في صورة إنسانية منقذة، حَيثُ الهدف تقاسم كعكعة اليمن المستباح آنذاك..

أحداث كثيرة التفاصيل، كانت بمثابة التحدي الذي انطلقت معه ثورة ٢١ سبتمبر، كثورة ولدت من رحم المعاناة، وواقع المأساة والكارثة التي كانت على وشك أن تحل باليمن، فكانت هذه الثورة الشعبيّة اليمنية الخالصة حائط الصد المنقذ لليمن، وشعبه من مخطّط الفوضى الخلاقة، وتقسيم الشرق الأوسط الجديد الذي تبنته أمريكا منذ وقت طويل، لتأخذ الثورة بزمام البلاد التي كادت أن تضيع، وإلى أمدٍ بعيد عن وعي أَو لا وعي.

وفي الحديث عن ذكرى ثورة 21 سبتمبر في عامها العاشر يقول وكيل وزارة المالية والخبير المالي الدكتور أحمد حجر: إن «أهم الأهداف التي حقّقتها ثورة ٢١ سبتمبر أنها أوقفت تفشي ظاهرة الفساد، حَيثُ كان الفساد عامرًا في كافة مؤسّسات الدولة وعلى كُلّ المستويات، إلى جانب أنها أنهت منظومة العمالة والارتزاق والتي تغلغلت في كافة مفاصل البلاد والتي كانت سبباً في إفشال كافة جهود المجتمع في بناء دولة النظام والقانون، وفشل تحقيق الحد الأدنى من شروط ومقومات التنمية الحقيقية، بل وانتشار الفوضى، وانعدام الأمن والاستقرار، ونهب الأموال وتهريبها للخارج؛ ما جعل اليمن وقتها تحتل المراتب الأولى في تفشي الفساد، والفقر، والحكم غير الرشيد، وبيئة الأعمال الطاردة للاستثمار، وهذا ما جعل البيئة اليمنية ما قبل ثورة ٢١ سبتمبر، غير مؤهلة لتوفير الحد الأدنى من مقومات التنمية على المدى البعيد، وبالتالي بقاء اليمن الحديقة الخلفية للسعوديّة والإمارات بما يتفق وتحقيق أهداف الصهيونية العالمية».

■ د. حجر: يكفي القول إن اليمن استطاع إخراج نفسه من تحت الوصاية الأمريكية والعباءة السعوديّة

ويضيف: «يمكن الجزم أن دول العدوان وحسب التوجيهات الأمريكية استخدمت، ووظفت مختلف وسائل وأدوات الحرب الاقتصادية بما فيها التي تحرمها الشرائع السماوية والقوانين والأعراف الدولية، وذلك؛ بهَدفِ تركيع القيادة السياسية والشعب اليمني لشروط دول العدوان، ابتداء من سيطرة دول العدوان على مكامن الثروات الطبيعية كالنفط والغاز ومنع تصديرها ومصادرة عائداتها، أَو منع وحصر دخول الواردات على الموانئ تحت سيطرة دول العدوان؛ بهَدفِ الاستحواذ على إيرادات الضرائب والجمارك وَنقل مهام البنك المركزي بصنعاء إلى فرع عدن، وطباعة العملة بكميات كبيرة... إلخ، غير أن ألطاف الله تعالى، وتحمُّلَ المجتمع تداعيات العدوان وتضحيات رجال الله في الميدان وحنكة وصبر القيادة الثورية وَالسياسية أفشلت أهدافَ دول العدوان، بل واستطاع الشعب اليمني تحت القيادة الحكيمة انتهاج طريق التنمية الحقيقية».

ويضيف الدكتور حجر في حديثه عن الثورة وما تحقّق في المجال السياسي بالقول: إن «اليمن استطاع إخراج نفسه من تحت الوصاية الأمريكية والعباءة السعوديّة، وفرض نفسه على الساحتين الإقليمية والدولية، وما موقف اليمن الديني والأخلاقي والقومي من القضية الفلسطينية عامة والعدوان الصهيوني على غزة إلا خير دليل على مدى استقلال، وحرية وسيادة القرار اليمني، والموقع المتقدم الذي يحتله في مقارعة الهيمنة والتبعية لدول الاستعمار والانحلال ودول نهب خيرات الشعوب»، معتبرًا أن «الأمل معقود في الإسراع في تحقيق البناء المؤسّسي الكفيل بتحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي والعدالة والأمن والتنمية الحقيقة والمستدامة.

في مجال التصنيع الحربي يمكن القول إن التطور الكبير والسريع في هذا المجال فاق كُلّ التوقعات على المستوى المحلي والإقليمي والدولي وما توفير الأسلحة والذخائر، بل وإعادة تأهيل الطيران الحربي والانتقال إلى صناعة الطيران المسيّر، ومنظومات الصواريخ بمختلف أنواعها، جعلها تصل إلى مستوى تجاوز كونه أدَاة ردع لدول العدوان، بل وأدَاة مواجهة وتهديد حقيقي لدول الاستعمار وبالأخص الكيان الصهيوني.

أما في المجال الزراعي، فتكفي الإشارة إلى ←

الخطوة الكبيرة في التوسع في زراعة القمح في محافظة الجوف، متجاوزين الاتّفاقيات التي تمنع اليمن من زراعته، هذا إلى جانب التوسع في زراعة العديد من المحاصيل الزراعية كالثوم والعديد من الفواكه مع منع اســـتيراد الكثير منها مقابل تشجيع الزراعة المحلية.

أما في مجال الأمن، فالحمد لله تعالى، تعيش المناطق خارج سيطرة دول العدوان حالة أمن لم تعرفه من قبل، بل ومن أفضل دول المنطقة، وذلك بفضـــل الله وإخـــلاص ويقظة رجال الأمن، والذين استطاعوا تفكيك معظم خلايا وشبكات التجسس والعمالة، ما وجه ضربة قاضية لمشاريع التخريب، والفوضى والانحلال لليمن، بل وتعرية شـــعارات دول الاستعمار في الحرية والتنمية والتحضر والحكم الرشيد ونحوها».

إشراقات الثورة:

ويسترســـل محافظ عدن، طارق ســـلّام، في حديثه عـــن ثورة الحـــادي والعشرين من سبتمبر في ذكراها العاشرة قائلاً: «لقد مثّلت ثورة الحادي والعشرين من ســـبتمبر المجيد -وما تزالُ- مكســـباً وطنيًّـــا ودينيًّا وأخلاقيًّا لكل يمني حر وشريـــف، حَيثُ إن هذه الثورة العظيمـــة التـــي كانت نتاج الوعـــي الثوري والوطني والـــضرورة الملحة لتفـــادي حالة الارتهان والعمالة لأنظمة خائنة عميلة مكنت العدوّ من استباحة الأرض اليمنية وتدنيسها ونهب ثروات الوطن ومقدراته».

ويضيف: «النجاحات العظيمة التي تحقّقت في ظـــل ثورة 21 ســـبتمبر المجيدة في مختلف المجـــالات ورغم ما تواجهه هـــذه الثورة من عدوان ظالم وحصار جائر يجعلنا نقف أمام منجز عظيم وإشراقة جديدة للشعب اليمني بفضل الله وقيادة الثورة المباركة، يقود دفتها الســـيد العلم عبدالملك بدرالدين الحوثي، حَيثُ تمضي بلادنا نحو مستقبل واعد مشرق يلبي طموحات الشعب اليمني وتطلعاته في العيش بحرية وكرامة واستقرار بعيدًا عن التدخلات الخارجية وانتهاك السيادة اليمنية، الذي كان من أبرز وأهم أهداف الثورة المباركة التخلص منها واستعادة حرية وسيادة البلاد، ومع هذا الاستقلال والســـيادة الوطنية برزت المنجزات التي تحقّقت من صناعات عسكرية وحربية وقوة يمنية فرضت هيمنتها في المياه الإقليمية والدولية، بالإضافة إلى استقلال القرار اليمني ونعمة الأمن والاستقرار وغيرها من الإنجازات التي لا يتسع المجال لذكرها».

ويتابـــع: «في ظل حرية القرار والســـيادة اليمنية الخالصة، أصبحت بلادنا تخطو أكثرَ عزماً بخُطَـــىً واثقة وعزيمـــة فولاذية نحو بشـــائر الخير لهذا الوطن والمواطن فتجسد ذلك في مؤشرات النهضة الزراعية والصناعية والخدمات الأَسَاسية للمواطن واهتمام الدولة بالأسر الفقيرة ودعم المشاريع الصغيرة وكلّ هذا ما كان ليتحقّق لولا صمود شعبنا اليمني العظيـــم وثباته الكبير في وجـــه أعتى أنظمة الاستكبار والإرهاب العالمي».

ويواصل: «لا شك هنا أن الوضع الاقتصادي لليمن قبـــل الثورة المباركـــة كان يتجه نحو منحدرات خطيرة ومؤامرة كبيرة كانت تحاك من قبل الدول العـــشر التي كانت تهيمن على القرار اليمني وتســـعى مـــن خلاله إلى نهب ثروات البلاد، كما يحصل في الدول الإفريقية، وهـــي محاولة بـــاءت بالفشـــل بفضل الله وحنكة القيادة اليمنية ووعي الشعب اليمني في مواجهة هذه المؤامـــرة ودحرها، وبفضل الله سيجد هذا الشعب الصامد والمجاهد ثمرة صبره وكفاحه عما قريـــب ويكون وقتها قد اجتث الأعداء والمتآمرين إلى غير رجعة».

10 أعوام من الصمود والبناء والمقاومة:

من جانبـــه يضع الدكتور خالد الســـبئي -عضو مجلس الشورى- عنواناً عريضاً لثورة الـ٢١ من ســـبتمبر.. على أنها ثورة الصمود والمقاومة والبناء معاً، حَيثُ وضوح المؤشرات في عشرة أعوام.

وفي مناسبة العام العاشر لثورة ٢١ سبتمبر

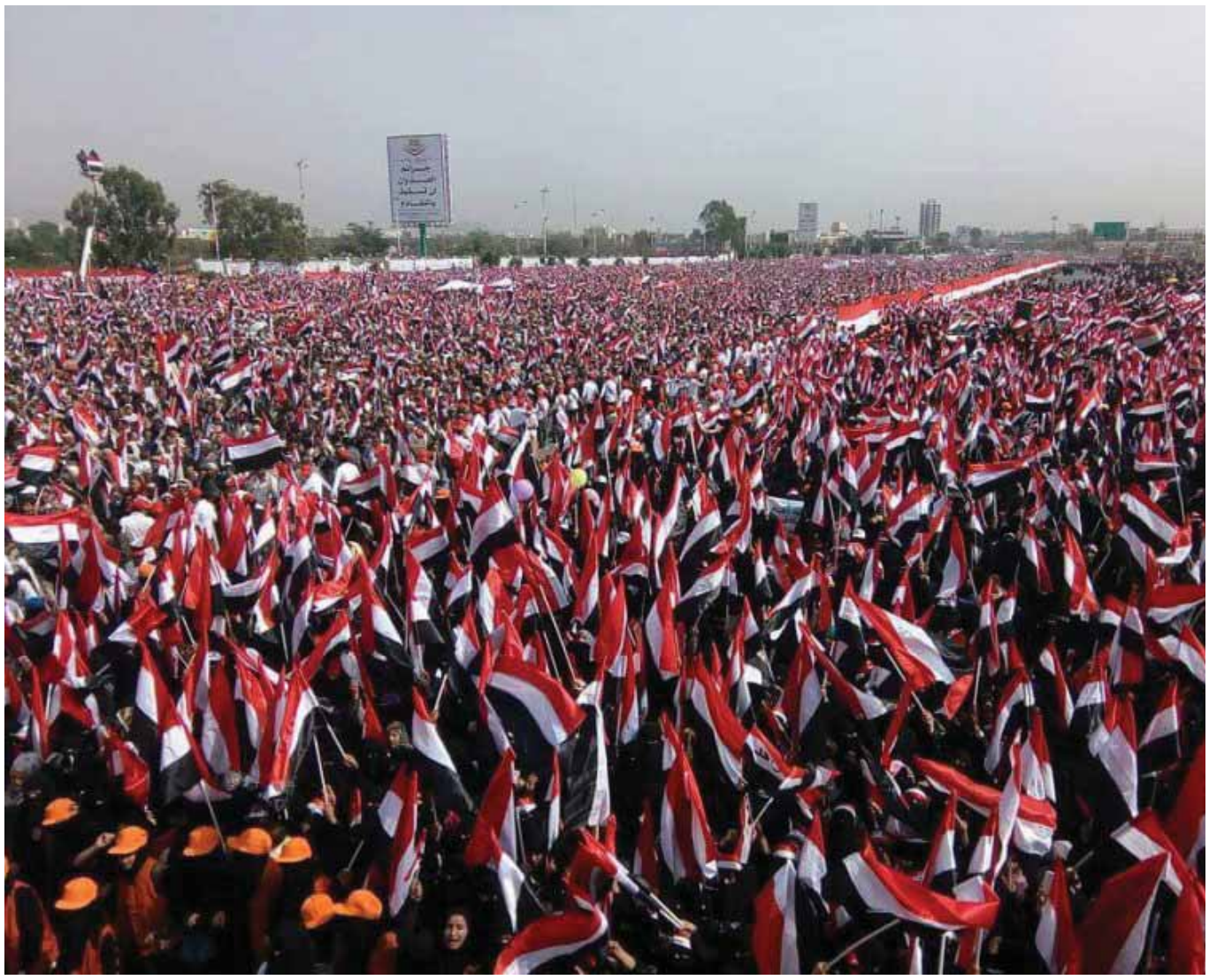

تتعزز الهُـــوِيَّة الوطنية، ويتأكّـد حق الشعب في تقرير مصيره، وتذكيره بمسؤولية الجميع في بنـــاء يمن قوي مســـتقل، يســـوده العدل والمساواة.

ويعتبر الدكتور السبئي أن ثورة 21 سبتمبر تمثل محطـــة هامة في تاريـــخ اليمن، حَيثُ جاءت كحركـــة تصحيحية لمســـار الثورات السابقة، تلك الثورات التي كانت تحمل أهدافاً عظيمة، لكنها تحولت إلى شعارات أفرغت من مضامينها بعد اســـتيلاء بعض القوى عليها وتصفيـــت قياداتها، مقابـــل خدمة أجندات خارجية وتحقيق أهداف شخصية.

ويستدعي الدكتور السبئي حالة من حالات الضياع إبان النظام الســـابق، حَيثُ «لم يكن بإمْكَان أي شـــخص مغـــادرة البلاد أَو تعيين موظف في منصب حكومي دون موافقة قوى إقليمية كانـــت مشرفة على الملف اليمني، وما تبقى من تلك الأنظمة العميلة هم أُولئك الذين يعادون اليمن ويعملـــون تحت مظلة القوى الإقليمية، يعملون من داخل فنادقهم في المنافي والشتات كعبيد لتنفيذ أجندات أسيادهم على حســـاب أبناء الشـــعب اليمني، الذي يقاوم بصمت على أرضه بقيادته الوطنية، والتاريخ هو أكبر شاهد على ذلك».

وعن الصمود اليمنـــي في مواجهة العدوان على كافة أشـــكاله يسرد المستشـــار السبئي بكثير من التفاصيل أنه «خلال عشر سنوات، تعرضت ثورة 21 ســـبتمبر لعـــدوان شرس اســـتهدف الأرض والإنسان، مدفوعًا بمؤامرة إقليمية ودولية، ســـببها ما تمتلكه اليمن من ثروات طبيعية، وعلى رأســـها النفط والغاز، بالإضافة إلى موقعها الجغرافي الاستراتيجي».

ويشـــير إلى أن اليمـــن تتعـــرض لمؤامرات مُستمرّة تهدف إلى إلهائها عن أداء واجبها تجاه شعبها، لتحقيق تطلعاته كغيره من الشعوب، كلما قامت الثورة أَو حركة تصحيحية لتلبية مطالب أبناء الشـــعب، تم التآمر على قادتها واســـتبدالهم بعملاء محليين لتنفيذ أجندات استعمارية، ورغم كُـــلّ ذلك، وإيمانًا بقضية شـــعبها، بقيادة حكيمة، رفعت الثورة شعار «يـــد تحمي ويـــد تبني» لتحقيـــق تطلعات أبناء الشعب في الاســـتقلال الوطني وسيادة القرار، وقدمت قوافل من الشـــهداء من خيرة أبنائها، مشكّلة قوة صلبة في وجه المؤامرات، وتحولـــت اليمن، رغم الصعوبـــات، من دولة مســـتهدفة إلى دولة صمود ومقاومة، ودولة مصنعـــة من الطلقة إلى الصـــاروخ، وهذا لم يكن في الحسبان، حَيثُ حولت اليمن بقيادتها الحكيمة مشاكلها إلى فرص حقيقية، أفضت إلى إنجازات كبيرة أهمها الإنجاز العســـكري، بعد أن كانت اليمن في الماضي القريب تستورد كُـــلّ شيء من الخارج كدولة مستهلكة وغير منتجة؛ بسَبب المؤامرات عليها حتى أصبحت دولة فاشلة خلال حكم الأنظمة السابقة.

ويسرد الســـبئي إنجازات الثورة في عشرة أعوام في نقاط أهمها:

- تغلبت على الحصار المفروض عليها بريًّا وبحريًّا لمدة ثمانية أعوام.
- دعمت مظلومية الشعب الفلسطيني الذي يتعرض للإبادة من قبـــل الاحتلال الإسرائيلي المدعـــوم أمريكيًّـــا وغربيًّا، حَيـــثُ حقّقت انتصارات كاسحة في مواجهة الاحتلال.

إنجازات عسكرية بارزة:

- اليمـــن أول دولة عربية تمتلك تكنولوجيا فرط صوتي.
- اليمـــن أول دولة في العالم تســـقط 10 طائرات إم كيو9 في عشرة أشهر.
- اليمن أول دولة منذ الحرب العالمية الثانية تهزم البحرية الأمريكية من خلال استهدافها حامـــلات الطائرات في مياههـــا، مما ألحق خسائر بالقوات الأمريكية والغربية وأجبرها على الرحيل.

أما على مســـتوى الأهداف التي حقّقتها الثورة:

1. المستوى السياسي:
- الاستقلال والسيادة: استعادة السيادة الوطنية ومواجهة التدخلات الخارجية.
- حرية صنع القرار: بناء نظام ســـياسي يعكس إرادَة الشعب بعيدًا عن الضغوط.

2. البناء المؤسّسي:
- تعزيز المؤسّســـات الحكومية وتحسين الأداء الإداري.

3. التصنيع الحربي:
- تطوير قـــدرات الدفـــاع الوطني ورفع مستوى الجاهزية العسكرية.
- صناعة الأسلحة من الطلقة إلى الصاروخ يمنية 100 % بفضل أبناء الوطن من الخبراء والمهندسين في المجالات العسكرية.

4. الزراعة:
- تعزيـــز الإنتاج الزراعي لتحقيق الاكتفاء الذاتـــي من خلال مـــا دشّـــنته في عدد من المحافظات، وعلى رأســـها محافظتا الحديدة والجوف.

5. الصحة:
- تحسين النظام الصحي وتوفير الخدمات الصحية الأَسَاســـية ومنها الخدمات الصحية المجانية للبسطاء ومحدودي الدخل من الشعب اليمني وهذا في ظل العدوان والحصار، فكيف سيكون في ظل الاستقرار وانتهاء العدوان؟

6. التوجّـه نحو الصناعة الاستهلاكية:
- تعزيز الصناعة المحلية لتلبية احتياجات السوق.

7. تفكيك خلايا أمريكا:
- اتّخاذ إجراءات لمواجهة النفوذ الأمريكي وتعزيز الأمن الوطني.

8. العودة للبناء الوطني:
- إعـــادة بناء الوطن من خلال مشـــاريع تنموية تعزز مـــن قدرة المجتمع على مواجهة التحديات.

السبئي: اليمنُ تغلبت على الحصار المفروض عليها بريًّا وبحريًّا لمدة ثمانية أعوام

سلام: بلادنا تخطو نحـــو مســـتقبل واعد مشـــرق بعيـــدًا عـــن التدخـــلات الخارجيـــة وانتهـــاك الســـيادة اليمنية

ثورة 21 سبتمبر: مسار التحول وأبعاد النضال

باري المؤيد

تُعد ثورة 21 سبتمبر 2014 نقطة فارقة في تاريخ النضال اليمني؛ إذ انطلقت من عمق اليأس الناتج عن تدهور الأوضاع الأمنية والسياسية والاقتصادية التي عانى منها الشعب اليمني لعقود من الزمن.

توحدت مختلف مكونات الشعب اليمني لتطلق صرخة مدوية في وجه الظلم، مطالبةً بتصحيح الأوضاع المتدهورة التي يعيشها الوطن يوماً بعد يوم، حتى وصل به الحال أن فقد المواطن اليمني الأملَ في الأمان، وأصبح كُلّ يوم ينتظر سماع أخبار مفجعة.

أتت هذه الثورةُ استجابةً قويةً للتحديات الناتجة عن الفساد المستشري في المؤسّسات وعدم كفاءة الحكومات المتعاقبة؛ مما أثار حماس الشعب للتغيير. فشكلت هذه الثورة رمزًا للحرية والاستقلال، ورفضت الوصاية والتبعية للأعداء. ظهرت كحركة نقية لا تحمل أطماعًا أو مكاسبَ شخصية، حَيثُ اتسمت بأُسلُوب منهجي وقائد شجاع وأنصار صامدون مستميتون، شهدوا على نضالٍ مُستمرّ جعل هذه الثورة واحدة من أعظم الثورات.

لم تقتصر أهداف ثورة 21 سبتمبر على الوصول إلى السلطة، بل سعت أَيْضاً إلى إصلاح ما فسد في مؤسّسات الدولة، وتغلغل في المجتمع، وهي مُستمرّة في مهمتها حتى اليوم. وأحد إنجازات الثورة مؤخّراً هو إصلاح المؤسّسة القضائية، التي انتشر فيها الفساد لسنوات طويلة مما أثر سلباً على المواطنين وأدى إلى تفشي ظاهرة الثأر والنزاعات المجتمعية.

نقاء ثورة 21 سبتمبر وصفائها وجدتها في الإصلاح والتحرّر أثارا قلق العديد من القوى الكبرى، حَيثُ إنها نجحت في اجتثاث عناصر الفساد والإرهاب من القاعدة وداعش من معظم المناطق اليمنية، وواجهت بكل قوة التحديات، حتى أصبحت اليوم في مواجهة مباشرة مع العدوّ الأكبر، أمريكا وبريطانيا، وقد أثبتت الثورة قدرتها على كسر هيمنتها على المنطقة.

عززت ثورة 21 سبتمبر الوعي الجماهيري وكشفت عن المؤامرات ضد اليمن. فحين بزغ نجم الثورة، اجتمعت قوى الشر لتعيد السيطرة الأمريكية فقامت بحملة ظالمة وجرائم بشعة بحق الشعب اليمني ومؤسّساته من خلال تحالف عسكري، قادته 18 دولة، ولكن بفضل الله وبفضل هذه الثورة، فقد لحقت الهزائم بالأعداء، وخرج الشعب اليمني من هذه المعركة منتصرًا وأكثر قوة وصلابة وبأسًا وانتزع حقوقه وما زال ينتزعُها بعد أن عمل العدوّ على سلبها واغتصابها.

ما زالت ثورة 21 سبتمبر مُستمرّة إلى أن تتحرّر مقدسات الأُمَّة، معلنةً عن انتصارات عظيمة بفضل الله، لينضج هذا النضال إلى انتصارات عالمية لن تتوقف إلا بتحرير المقدسات ورفع راية النصر في باحات المسجد الأقصى.

إننا هنا نستطيع أن نقول وبكل فخر إن ثورة 21 سبتمبر حقّقت الانتصارات على الأصعدة الأمنية والعسكرية والسياسية والاقتصادية، وما زالت تسعى نحو تحقيق النصر العظيم بفضل الله بتحرير الأُمَّة من دنس المعتدين.

لماذا لا يرُدُّ حزبُ الله على الكيان الإسرائيلي؟

د. عبد الملك محمد عيسى

يجب أن نفهم أولاً أن حزب الله لديه مخطّطين استراتيجيين من كبار المخطّطين على المستوى العالمي؛ فقد دخل في حروب كثيرة منها على سبيل المثال عدوان 2006 والنصر الاستراتيجي الذي حقّقه ضد العدوّ الصهيوني، وبعدها حرب سوريا ودخول أمريكا وبريطانيا وفرنسا ودول الخليج للقضاء على النظام السوري القريب منه واستطاع حماية سوريا وانتصر رغم إنفاق مليارات الدولارات لهزيمته، كذلك استطاع هزيمة تنظيم داعش في العراق وسوريا رغم أن الأمريكي أعلن أن المعركة ستستغرق مع التنظيم أكثر من عشر سنوات، وغيرها من المعارك سواء في اليمن، أَو البوسنة والهرسك، وَ...!

بالتالي ما لدينا هي الثقة المطلقة بحزب الله وبقيادة السيد حسن نصر الله، ونبتعد قليلًا عن التنظير البعيد عن الوقائع الميدانية.

فما هو التحليل لمسألة عدم رد حزب الله على الاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة، بما في ذلك التفجيرات واستهداف الضاحية الجنوبية، كُلّ ذلك سيكون أمراً معقدًا ويعتمد على عدة عوامل استراتيجية وسياسية نستطيع ذكر بعضها هنا:

أولاً: حزب الله قد يفضل عدم التصعيد في هذه المرحلة؛ بسَببِ توازن الردع والمعادلات الإقليمية الذي تم تحقيقه بينه وبين العدوّ الإسرائيلي على مر السنوات منذ العام 1982 وحتى اليوم وهو في صراع مُستمرّ مع هذا العدوّ، وهم أفهم الناس به، رغم التصريحات السابقة التي تربط قصف الضاحية بقصف حيفا، فَإنَّ حزب الله قد يكون في مرحلة إعادة تقييم لهذه المعادلة، مع العلم أن الدخول في مواجهة مفتوحة مع العدوّ «إسرائيل» قد لا يكون في مصلحة الحزب أَو لبنان في هذه اللحظة؛ بسَببِ الوضع السياسي والاقتصادي الداخلي في لبنان، وكذلك التعقيدات الإقليمية المرافقة للعدوان على غزة فأغلب الدول العربية المتصهينة تقف صفاً واحداً مع العدوّ.

ثانياً: يحاول حزب الله تجنب الفخ الإسرائيلي الذي يسعى إلى جر حزب الله إلى مواجهة مفتوحة من خلال مثل هذه العمليات المحدودة كانفجار البيجرات أَو عمليات الاغتيال وغيرها، وخَاصَّة في ظل الظروف الراهنة، حَيثُ إن المنطقة تشهد توترات في عدة جبهات متعددة، بما في ذلك العدوان على غزة والوضع في سوريا الضعيفة، في هذا السياق حزب الله هو يعي بأن الدخول في مواجهة شاملة الآن يمكن أن يخدم مصالح العدوّ الإسرائيلي السياسية أَو العسكرية، خَاصَّة في ظل تأهبها المُستمرّ وتعاملها مع الأوضاع الإقليمية المتغيرة والدعم الغربي لها على كُلّ المستويات.

ثالثاً: يسعى حزب الله إلى تحضير أكبر لرد استراتيجي إذَا ما تم تحليل الصبر الاستراتيجي الذي نلاحظه عليه فقد يكون حزب الله في مرحلة تحضير لرد أكثر شمولية وتخطيطاً، يتجاوز ردود الفعل الآنية على الهجمات المتفرقة، فالحزب قد يرى أن الاستجابة السريعة قد تفسر بأنها رد فعل انفعالي، بينما الرد الاستراتيجي المحسوب قد يكون أكثر تأثيراً، في هذه الحالة، يمكن أن ينتظر حزب الله اللحظة المناسبة التي تكون فيها «إسرائيل» في وضع أكثر ضعفاً وهو ما يسعى له الحزب عبر حرب الاستنزاف له سواء في غزة أَو في الجبهة الجنوبية للبنان.

رابعاً: يجب ألَّا ننسى الوضع الداخلي اللبناني فالأزمة الاقتصادية والسياسية في لبنان تؤثر بشكل كبير على حسابات حزب الله؛ ففي الأخير هي تمسح بيئته الداخلية، فالتصعيد مع العدوّ الإسرائيلي يمكن أن يضع ضغوطاً إضافية على الدولة اللبنانية، مما قد يؤدي إلى تفاقم الوضع الداخلي المعقد، حزب الله يعي جيِّدًا أن أي حرب ضد «إسرائيل» ستكون لها آثار كارثية على الاقتصاد اللبناني والبنية التحتية التي يصعب إعادتها للعمل مرة أُخرى بأقرب وقت نتيجة التعقيدات الإقليمية.

خامساً: قد يسعى حزب الله لإرسال رسالة القوة والضعف للكيان الإسرائيلي فالامتناع عن الرد الفوري قد يكون رسالة للعدو أن حزب الله ليس مضطراً للدخول في ردود فعل متوقعة أَو الاستجابة لاستفزازات محدودة، مما يرسخ انطباع القوة المتحكمة في المشهد الإقليمي بالنسبة للعدو الإسرائيلي، في الوقت نفسه، حزب الله قد يترك الباب مفتوحاً لهجوم مضاد يكون له تأثير أكبر عندما تكون الظروف مواتية، وهذا ما يفهم من خطابات السيد حسن نصر الله، فمنه نفهم أن حزب الله يحاول الحفاظ على حالة من الغموض الاستراتيجي تجاه العدوّ الإسرائيلي، حَيثُ إنه لا يسعى للظهور بمظهر الضعيف، لكنه يحرص على عدم الوقوع في فخ الحرب المفتوحة في الوقت غير المناسب.

ليقضي الله أمراً كان مفعولاً.

ألا إن حزبَ الله هم الغالبون

عبدالسلام عبدالله الطالبي

معروف بل سنة من السنن الإلهية بأن الظلم لن يدوم وأن الظالم عندما يتمادى في ظلمه وإجرامه فإنه يحكم على نفسه بالزوال، وإسرائيل وربيبتها أمريكا تمادت وطغت في معركة اليوم، التي يدور رحاها بين محور الحق وحزب الشيطان وصدق الله العظيم القائل (فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا).

وما أقدم عليه العدوّ الإسرائيلي هو مؤشر لنهاية مخزية وسقوط مدوٍّ سيسمع به القاصي والداني في مشارق الأرض ومغاربها، وما الله بغافلٍ عما يعمل الظالمون!

وما ذلك الإجرام وما تلك البشاعة إلا نتيجة الضربات الموجعة التي يتعرض لها جيش العدوّ الإسرائيلي في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس، الذي يقف فيه تيار الحق والجهاد صفاً واحداً في اصطفاف وتماسك موقف ورباطة جأش يعد هو الأول من نوعه في عصرٍ ساد فيه التخاذل والتنصل عن مبادئ الحرية وقيم الدفاع المقدس عن الكرامة والإنسانية.

لذلك لا ضير بما يحصل اليوم من مكائد ومكر يظهر فيه الإسرائيلي متصدراً للمشهد وهناك من يقف إلى جانبه من العرب والعجم الذين يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله ويظنون أنهم بتواطؤهم ومساندتهم يحسنون صنعاً في تجاهلٍ واستهتار بما تحمله لهم العواقب.

فحزب الله والشعب الفلسطيني ليسا بجديدين على خوض الحروب والمواجهة لصلف العدوان الذي يتجرأ من يوم إلى آخر وهو يعيش أنفاسه الأخيرة، وما صواريخ فلسطين 2 اليمانية عنهم ببعيد، وما زالت المفاجآت البرية قيد الإعداد والتحضير والقادم أعظم.

لذلك يصدق عليهم بتعنتهم وإصرارهم على التمادي في العتو والإقدام على هكذا تعد واستهداف مقولة المثل الشعبي المعروف (إذا قد أنت رايح فأكثر من الفضائح) فهم قد فضحوا في معركة اليوم، وبدا فشلهم الذريع ظاهراً وجليًّا في عجز قبتهم الحديدية وأرصدتهم الحرارية عن التصدي للصواريخ والمسيّرات الموجهة إلى عقر أوطانهم والطائلة لضرب سفنهم وسفن من أصر وتحدى من أزلامهم أو ساند وتخفى من أذنابهم.

لذلك كان على الإسرائيلي أن يعي ويتعظ من حجم ما قد لحق به من الخسائر في الأرواح والعتاد حتى لا يدفعه ذلك إلى التمادي أكثر كما فعله من تماد ومجازفة في لبنان الشقيق، الذي يستحال أن تنحني لقيادته المجاهدة والمرابطة هامة منذ عقود من الزمن مهما ترتب على ذلك من تضحيات، بل قد بدا السيد حسن نصرالله في خطابه الخميس الماضي، حامداً وشاكراً لله ومواسياً لأسر الضحايا والجرحى جراء الاستهداف الإسرائيلي والأمريكي القذر عن طريق تفجير أجهزة البيجرات، متوعداً بتجريع العدوّ الإسرائيلي صفعات لم تكن له في الحسبان والركب من خلفه في دول محور المقاومة بعد الله سبحانه وتعالى.

وعلى العدوّ أن ييأس من تنفيذ مخطّطاته التي يحلم بالوصول إليها فلا صمت حكام العرب وبعض الدول الإسلامية على ما ارتكبه من جرائم بحق الشعب الفلسطيني وما تلى ذلك بحق مجاهدي حزب الله اللبناني سيجديه في تحقيق مآربه والتطاول والتوسع في إجرامه وتنقله بين دول شعوب المنطقة العربية وكأنه مكلف بتنفيذ مهمة يبدأ مسارها من أرض فلسطين مُرورًا بالدول العربية المجاورة

وعلى كُلّ الأحرار في دول محور المقاومة أن يقفوا صفاً واحداً ويعلنوّها حرباً ضارية على الظالم والمحتلّ ويقطعوا دابره بلا عودة أبد الدهر، وهَا هو في طريقة للتأرجح نحو السقوط إلى الهاوية، وعلى الباغي تدور الدائرة، والله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين.

فشلُ العدوّ الإسرائيلي في تفجير البيجر

عدنان عبدالله الجنيد

المعروف تاريخيًّا أن حـــزب الله هو الذي حفظ كرامة هذا الأُمَّـــة، وهذا ما أكّـده قائد الثورة يحفظه الله (حزب الله حفظ ماء وجه هذا الأُمَّـــة في الـــصراع مع العدوّ الإسرائيلي)، وله بصمة العـــزة والشرف في جميع فصائل المقاومة في دول المحور، وآخرها إشعال الجبهة الحدودية الشـــمالية مع العدوّ الإسرائيلي إسناداً لغزة، وتكبد فيها الكيان اللقيط خســـائر هائلة (اســـتراتيجية، عسكرية، اقتصادية، اجتماعية، بشريـــة، مادية)، وتم إخلاء أغلب المستوطنات، وبإعداد كبيرة وبشكل غير مسبوق.

تعتبر جبهة الحدود الشمالية هي الأكثر تأثيراً والأشد وجعاً على العدوّ الإسرائيـــلي، وأكبر دليل قاطع على الأثر الفعال والحقيقي لهذه الجبهة هو أقـــدام العدوّ الإسرائيلي على تنفيذ عملية إرهابية لـــم تعرفيها البشرية من قبل، وهو تفجير البيجر مريداً قتل 5000 ألف لبناني؛ مِن أجلِ تحقيق عدة أهداف (وَلَا يَحِيقُ الْـــمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ)، والتي فشلت جميعاً منها ما يلي:

1 – زلزلـــة البيئة وإحداث تفرقة واختلافات في أوســـاط الشـــعب اللبناني، ولكن بفضل الله ودماء الشـــهداء، والعمق الثقافي والإيماني للشـــعب اللبناني حصل العكس، أَدَّى هذا العمـــل الإرهابي الجبان إلى توحيد الشـــعب اللبناني في جميع مكوناته، وفصائله، وطوائفه، ولأول مرة في تاريخ لبنان.

2 – فصل جبهة إســـناد لبنان عن معركة طوفان الأقصى، وفشل في ذلك، وهذا ما أكّـده سماحة السيد حسن نصر الله –يحفظه الله– قائلاً (أياً تكن التضحيـــات والعواقب والاحتمالات جبهة لبنان لن تقف إلا بإيقاف العدوان على غزة، وأول رد هو تعطيل أهداف العدوّ الإسرائيلي).

3 – إعادة المســـتوطنين، فشـــل إعادة المستوطنين إلى المنطقة الحدودية مع شـــمال لبنان، وأصبح حلماً صعب المنال لدى نتنياهو، وخَاصَّة بعد تحدي الأمين العام لحزب الله (لن تستطيعوا إعادة المستوطنين إلى الشمال وهذا هو التحدي بيننا).

4 – تنفيذ ضربة كبيرة للقضاء على المقاومة في لبنان، والتي تحولت بفضل الله إلى نصر كبير للشـــعب اللبناني، وزيـــادة الثبات، والتماســـك والقـــوة والإرادَة والصلابة والجهوزيـــة، وولدت فرصة تاريخية في توســـيع المعركة إلى عمق الكيان، وتحويل مســـتوطناته إلى نار جهنم، وكشـــف العدوّ الإسرائيلي على حقيقته، وأنه العدوّ الأول للإنسانية، وكشف زيف الغرب بحماية الشعوب بقيادة أمريكا، وذلك باشتراكها في تنفيذ هذه الجرائم الذي يقوم بها اللوبي الصهيوني اليهودي، وتضافر الجهود بين فصائل المقاومة وأحرار العالم.

وبمناسبة عيد ثورة 21 من سبتمبر عام 2014م ثورة رفض الوصاية الخارجية (لن ترى الدنيا على أرضي وصيا)، نقول لسماحة السيد حسن نصر الله، قيادة وشـــعباً ومجاهدين، نحن بجحافل جيوشـــنا وقوتنا الصاروخية وطائراتنا المسيَّرة وعدك الصادق سنداً وعوناً.

الموسادُ الإسرائيلي والتصنيعُ الإليكتروني والشركات البديلة

غيث العبيدي.. !!

على ما يبدو أن الموساد الإسرائيلي دخل مجال التصنيع الاليكتروني، بواجهة تبدو للشركات الأُخرى واجهة عادية، أو شركات جديدة بحسابات ومميزات ومحاسن مختلفة، مرتبطة بكلـــف تصنيعية أقل، ومســـتثناة من التكاليف الإضافية التي اعتادتها الشركات الأُخرى، وبسلاســـل نقل وتوريد محســـنة، وتوزيع مؤمن، بلا مشاكل ولا فجوات، واســـتراتيجيات أُخرى لزيادة أرباح الشركات الرئيســـية المصابة بهوس الأموال، واللاهثة خلف بريق الأرباح، ولمعان الشهرة.

وألذ ما وقع على قلوب الصهاينة هو إبقاء صميم عملهم الموسادي المحض مخفياً ومستتراً، مما ســـاعدهم على إبقاء مهامهم الاســـتخباراتية غير واضحة، ومن خلال تلك المميزات، وتأثيرات أُخرى إيجابية «جدارة، اهتمام أمان» توســـطت الثقة بينهم وبين الشركات الأم، لدرجة أنها منحت الـــشركات الإسرائيلية، حقوق الملكية الفكرية والصناعية «العلامة التجارية» لصناعة الســـلع الإلكترونية ومنتجات أُخرى معينة، يتم توزيعها تحت مسمى العلامة التجارية للطرف المالك أَو الشركة الأم في منطقة جغرافية معينة.

التفاصيل التي كشـــفها رئيس شركـــة «غولد ابلو» التايوانية، حول أجهزة «البيجر» المستخدمة في الهجوم الذي اســـتهدف اللبنانيين بصورة عامـــة، وحزب الله بصورة خَاصَّـــة، صنعت من قبل موزع أُورُوبي، لصالح الشركة التايوانية، عبر عقد موقع بينهم منذ 3 سنوات، ولم تشهد الشركة التايوانية حسب تصريحات رئيسها، أية حالات شـــاذة مع الموزع الأُورُوبـــي والذي «لم يذكر اســـمه» إلَّا بحالة واحدة هو تحويـــل مصرفي تأخر في تنفيذه بعض الوقت، عدا ذلك كُـلّ التزاماته مع الشركة التايوانية، مرت بصورة مرنة وبدون مشاكل.

ومن بـــاب الترجيح والقياس أن الموزع الأُورُوبـــي أَو ممثل الشركة التايوانية، هو بالأصل «شركة إسرائيلية بديلة» صنعت أجهزة «البيجر» التي انفجرت بين أيدي، وفي وجوه اللبنانيين، وربما تكون البداية لحروب ســـبرانية شرق أوسطية جديدة، تشـــمل عموم محور المقاومة، وقد لا تنتهي بجغرافية لبنان.

يمنُ الـ12 من سبتمبر.. انطلاقةٌ لا تعرفُ المستحيل

د. تقية فضائل

تأتي ذكـــرى ثورة الحادي والعشرين من ســـبتمبر المجيد واليمن بثقافتها القرآنية الأصيلة تحتفل بالمولد النبوي الشريف على كُـــلّ المستويات الشعبيّة والرسمية وَكُـلّ أرجاء البـــلاد ترتدي لبـــاس البهجة بهذه المناســـبة، التي نذكر فيها أنفسنا وشعبنا والعالـــم أجمع بـــأن اقتفَاء هذه الســـيرة المحمدية العظيمة هو سبيل العزة والتمكين وَالفلاح في الدنيـــا والآخرة، وفي هذه الأجواء الروحانية تطل الذكرى الســـبتمبرية علينا وَقد تحقّق لليمن قفزات نوعية على مختلف الأصعدة الداخلية والخارجية في زمن قياسي بالنسبة لعمر الثورة المجيدة؛ حَيثُ تمكّنت اليمن من دحـــر التحالف البغيض وعملائه عسكريًّا وهزمته سياســـيًّا، وجعلت هدفه في تدمير اليمن وشعبه مُجَـــرّد طموحات طائشـــة رعناء لم تفـــد مـــن التاريخ أَو الواقع اليمني، وقد ندم كُـــلّ من شـــارك في هذا التحالف الفاشـــل، كما أنها كشفت للعالم هشاشة الأنظمة العميلة التي قادت التحالف عـــلى اليمن وجيوشـــها الهزيلة، وأهم مكتسبات اليمن هو استقلال قرارها السيادي الذي فقدته منذ عقود وقعت فيها تحت هيمنـــة عملاء أمريـــكا والغرب من الأعراب المنافقين، ونستطيع القول إن اليمن فرضت معادلة قوة لصالحها في المنطقة.

وفوق هـــذا التطور العظيـــم أصبحت اليمن رقمـــاً صعباً على مســـتوى المنطقة وَالعالم وصار يحســـب لها ألف حســـاب، لا سِـــيَّـــما بعد أن بســـطت هيمنتها على مياهها الإقليمية بالقـــوة في البحر الأحمر وخليج عدن والبحر العربـــي، وذلك عندما هبت لنصرة القضية الفلسطينية وَللشعب الفلسطيني الذي يتعرض للإبادة الجماعية وللحصار والتجويع وأشـــد أساليب القهر والظلم؛ فلم تجد اليمن بداً من القيام بدورها الديني والأخلاقي والإنســـاني المشرف الذي يليق بها فلجأت لحصار الصهاينة في البحر الأحمر ومنعت مرور الســـفن الإسرائيلية والبريطانيـــة والأمريكيـــة وكل الســـفن المتوجّـــهة إلى الكيان الصهيوني المجرم، وقد سحبت أمريكا مدمّـراتها وقطعها البحرية التي كانت تهيمن بها على المياه اليمنية بعد أن ذاقت الويل على أيدي أبطال اليمن.

يمن الحـــادي والعشرين من ســـبتمبر أضحت تصنع الأســـلحة العســـكرية من مســـيّرات وصواريـــخ وغيرهـــا لتخوض بهـــا حرباً لا هوادة فيها ضـــد أعداء اليمن والإنســـانية من يهود ونصارى ومن يعمل لصالحهم، وقد أرهبتهم وجعلتهم يبحثون عن الوســـطاء لإيقاف اليمنيين عن التصدي لهم والتنكيل بهم وقبول التهدئة.

يمن الحـــادي والعشرين من ســـبتمبر تطلق صاروخاً فـــرط صوتي نصرة لأهلنا المســـتضعفين في غزة وتأديبـــاً للصهاينة الأنجاس ومن يقـــف وراءهم على جرائمهم المروعة، التي فاقت كُـــلّ مستوى إجرامي عرفته البشريـــة في تاريخها قديماً وحديثاً، وهـــذا الصـــاروخ لا تملكـــه إلا القليل من الدول العظمى، وهنا لا نســـتطيع القول إلا لله ما عظمـــة الثقافة القرآنية التي صنعت الانطلاقة اليمانية الجديـــدة، التي لا تؤمن بالمســـتحيل لأنها تســـتمد قوتها من قوة العزيز الجبار ذي العزة وَالجبروت وتســـير وفق هداه ورعايته وتوفيقه.

وفي الجبهة الداخلية انتصارات سبتمبرية جديدة من نوعها تم فيها بفضل الله القبض عـــلى خلايا لعمـــلاء وجواســـيس لأمريكا وإسرائيل من مختلف الفئات والتوجّـــهات ينخرون في جســـد هذا الشـــعب منذ عقود طويلة؛ فأفسدوا كُـــلّ جوانب الحياة من تربية وتعليـــم وزراعة وتجارة وسياســـة وغيرها، وقد تغلغلت هذه الخلايا التجسسية في أعماق المجتمع حتى امتدت أيديهم الآثمة إلى إفســـاد المجتمع دينياً وأخلاقياً بأساليب شـــيطانية، لا تخلو من بصمـــات المجرم الأمريكي وتوجيهاته وعناصره، وعلى عاتق هذه الخلايا وزر كبير من الفســـاد المتجذر الذي ترزح تحته اليمن منذ عقود خلت عانى فيها الشعب وما يزال معاناة كبيرة.

فيما نجد سياســـة إصـــلاح وضع البلاد الداخـــلي هـــو الشـــغل الشـــاغل للقيادة السبتمبرية الحكيمة في هذه المرحلة الحرجة لتطلق عملية التغيير الجذري؛ لاســـتئصال الفساد والمفسدين ووضع الأمور في نصابها الصحيح كي تستقيم الحياة وينعم الشعب بعد طول شـــقاء، وَهذه الخطوة الرشـــيدة يعلق عليها الشـــعب آمـــالاً عريضة يتطلع فيها لتفعيل مبدأ الثواب للمحسن والعقاب للمسيء الذي لم يرع الأمانة وَالمسؤولية حق رعايتها.

اليمن السبتمبري في جانب آخر يتوجّـــه بقوة لدعم الاكتفاء الذاتي والتنمية الشاملة لمختلـــف مجـــالات الحياة رغـــم الحصار والعـــدوان والتدمير المتعمـــد لكل مقومات الحياة في اليمن وضعف الإمْكَانات وشـــحة الموارد وكثـــرة المخربين وعلى غير ما اعتاده الشعب ممن ساسوه من قبل كانت الزراعة على رأس اهتمامات القيادة؛ حَيثُ تشـــهد تطورات كبيرة جِـــدًّا يلمســـها المواطن في واقعه المعيـــشي وهذه النهضـــة الزراعية تسعى للوصول إلى الاكتفاء والذاتي وتأمين لقمة عيش الشعب حتى لا يقع تحت رحمة أعدائه، كمـــا أن هذا المجـــال بالتحديد هو أَسَـــاس أية نهضة تنموية، وكانت العناية بالتصنيـــع بمختلـــف أنواعه العســـكري وَالغذائي وغيره تسير بخطى حثيثة يواكبها تطويـــر الأسر المنتجة التـــي تعد عاملاً من عوامـــل النهضة، وَإضافـــة إلى دعم الإبداع والابتكار والتطوير لدى أبناء الشعب، وهو ما لم يكن وارداً من قبل مطلقاً.

خلاصة القول إنه برغم كُـــلّ التحديات والعقبـــات الكبـــيرة والمكائـــد والمؤامرات الخطيرة وَإرث الفســـاد المتراكم، فإننا نثق بأن يمننا مقبل على مســـتقبل واعد بالخير والازدهار، في ظل قيادة شابة تحمل ثقافة قرآنية تـــدرك عظم المســـؤولية أمام الله، وتســـعى جاهدة للمضي باليمن وجعلها في مقدمة الأمم لتضطلـــع بدورها الحضاري الذي يليق بها وبأهلها الكرام، الذين يلتفون حول قيادتهـــم الحكيمة ويلبـــون نداءها وتوجيهاتها الرامية لكل الخير، ولن تثنيهم مطلقا أصوات النفاق المشدودة إلى العناصر المعروفـــة بالفشـــل وَالتخريـــب والعمالة والمنبطحة لأعـــداء اليمن ودعـــاة الفرقة والعنصرية والفتن.

عاش اليمن حراً أبياً مزدهراً موحداً.

هل يمكنُ أن تتحوَّلَ هواتفُنا الذكيةُ إلى قنابل؟

يحيى صلاح الدين

الأحـــداث الأخيرة في لبنـــان حـــول انفجار أجهزة البيجر وأجهزة الاتصـــال اللاســـلكية وغيرهـــا مـــن أجهزة الإرسال في لبنان، والتي أَدَّت إلى ســـقوط آلاف الجرحـــى وعـــشرات القتلى يومـــي الثلاثاء والأربعـــاء، قد فتحت الباب للنظر في إمْكَانية اختراق الهواتف وَتفجيرها عن بعد.

لذلك نحن أمام سؤال يحتاج إلى إجَابَة، هل يمكن أن تتحول هواتفنا الذكية إلى قنابل وَ»هل هناك طريقة ما لتفجير بطارية عن بعد على أجهزة قياســـية غير معدلة مثل الهاتف الذكي» مع العلم أن هناك حديثاً حول تجربـــة أجراها أحد مختبرات الشركة الصينية العملاقة تينسنت عام 2020، وادعى الباحثون أنهم قادرون على التســـبب في احتراق الهاتف الذكي عن طريق اختراق أجهزة الشحن.

خبراء يؤكّـــدون أن هناك بالفعل نقطة حساسة تتعلق ببطاريات «الليثيوم أيون» ويمكن اســـتغلال خاصية هذا المادة إذَا تم تســـخين بطارية الهاتف أَو الكمبيوتر؛ فيمكن أن تســـبب حرائـــق، وهذه المادة التي تزود بها الهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر، أَو حتى الســـيارات والدراجات الهوائية والدراجات البخاريـــة الكهربائية يمكنهـــا أن تتحول بالتالي إلى «قنابل صغيرة»؛ بسَبب خطر احتراق مكوناتها.

وأما إذَا تم اختراق سلامة خطوط الإنتاج ووضع عبوة ناسفة في أجهزة النداء الآلي فيمكن أن تتسبب بالانفجار عند تســـخين بطاريه الجهاز عبر موجات كهرومغناطيسية.

وهذه الحالـــة تثير المخاوف حـــول مدى تواطؤ الشركات مـــع الكيـــان الصهيوني على حســـاب مصداقية الشركة ويجعلها تقبل أن تخسر سمعتها.

لكن رغم هذه المخاوف إلَّا اننا أمام فرصة تقودنا نحن المسلمين إلى ضرورة مقاطعة المنتجات والأجهزة الغربية أَو أية شركـــة تتعامل مع الكيان الصهيوني وأن نبدأ في الاعتماد على أنفسنا في صناعة ما نحتاجه ويجعلنا في غنى عن منتجات الغرب الكافر.

ثورةُ الشعب والقائد العظيم لميلاد وطن جديد

وفاء الكبسي

21 سبتمبر.. ثورةٌ عظيمة ومحطةٌ تاريخية فاصلةٌ لشعبٍ لا زال يسطِّرُ انتصاراتها حتى اليوم، ثورة الإصلاح الشامل العالمي الذي استمدت عالميتها وشموليتها من عالمية وشمولية القرآن الكريم وقيمه ومبادئه، مع أن مركز انبثاقها من اليمن إلا أن مداها سيعبر الحدود إلى أرجاء المعمورة، وهي مُستمرّة وأزلية كأزلية الظلم والفساد وأزلية تحقيق الإصلاح، جاءت هذه الثورة كضرورة حتمية للسعي نحو الإصلاح وإن بلغت التضحيات ذروتها.

ثورة تحريرية استطاعت أن تنعش الآمال للانتقال باليمن إلى مرحلة جديدة من التغيير والإصلاح السياسي والوطني الكامل، فالرسالة التي تحملها هذه الثورة المجيدة والمشروع التي تنهض به ليس موجّهًا لمرحلة فحسب، ولا لأشخاص تلك المرحلة بل هي لجميع الإنسانية، وهي لا تقتصر على جانب معين سياسي أَو عسكري أَو اجتماعي بل هي مشروع إصلاح إلهي للإنسان من كُـلّ الجوانب في ضوء القيم والمعايير التي أرادها الله للإنسان وجعله مؤهلًا لخلافته في الأرض؛ لذلك قامت هذه الثورة المجيدة للقضاء على النفوذ الذي كان يحتكر الثروة وكل مقدرات البلد، وأوقفت مشاريع الفساد والاستئثار بالسلطة والتوريث ونفضت عن الوطن غبار الوصاية والهيمنة والتبعية الخارجية، وأعلنت سيادة الشعب اليمني، وميلاد يمن جديد.

ثورة اختزلت في مبادئها وقيمها وأسسها بناء الإنسان اليمني وفعلاً بنت فيه العزة والكرامة والشموخ والحرية والصمود التي استطاع بهن اليوم مواجهة هذا العدوان الغاشم بكل جحافله وجيوشه وأسلحته المدمّرة، حتى أصبح الإنسان اليمني معجزة وأُسطورة أذهل العالم بأكمله، وكذلك هي المرأة اليمنية العظيمة الأُسطورة كان دورها في الثورة أُسطوريًّا سيكتبه التاريخ للأجيال القادمة الذي سيشهد بعطائها المنقطع النضير من خلال دعمها لأخيها الرجل، فدورها الثوري يوازي الدور الثوري للرجل، حَيثُ قامت بدور مهم في كُـلّ المجالات، وخرجت في المسيرات وضمدت الجراح في المستشفيات وأعدت الطعام للمرابطين في مختلف الساحات، وقد امتد دورها البطولي النضالي وصبرها الجبار إلى يومنا هذا في مواجهة هذا العدوان الغاشم والحصار الخانق على الشعب اليمني، حتى أصبحت بالفعل القُدوة والمسيرة لكل نساء العالم.

وكما كان لهذه الثورة القرآنية العظيمة رجال ونساء ثوريون عظماء كان لا بُـدَّ لها من قائد عظيم محنك كأية ثورة من الثورات فلا توجد ثورة بلا قيادة فكيف وإن كانت ثورة بهذا الحجم العظيم، والمتتبع لها سيعرف عظمة قائدها عَلَمًا من أعلام الهدى السيد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- هذا القائد الرباني العظيم، القائد الإنساني الذي حمل مزايا وصفات قلما نجدها في قائد أَو ثائر في هذا الزمن، فهو الرائد والمعلم الأسمى في مسيرة الخير والتحرّر والاستقلال والتنمية والدعوة للعدالة وحقوق الإنسان وكل معاني الشرف والبطولة، هذا القائد العظيم الذي حمل النور والهدى للأُمَّـة جمعاء مجدّدًا لمسيرة جده الإمام علي كرم الله وجهه، فقاد هذه الثورة العظيمة لكل الأجيال ولكل الأزمنة بل لكل الإنسانية، وليس بغريبٍ فهو الامتداد الأصيل للنهج المحمدي الأصيل وقائد ثورة الحق على الباطل وثورة المعروف على المنكر، ثورة إلهية حقيقية وصافية تقود الأُمَّـة إلى الجنة، فهذه الثورة لا تخص بقعة جغرافية معينة ولا فئة من الناس بل للإنسان كُـلّ الإنسان، هذه الثورة العظيمة اكتملت أهم أركانها وأسسها وهو هذا القائد العظيم فلا يمكن أن تقوم ثورة ولا نهضة بلا قيادة حكيمة، وقد رأينا كيف أن البلاد العربية كلها اشتعلت بالثورات بما يسمىَ الربيع العربي، ولكنها كلها وأدت وانتهت بل أصبحت مُجَـرّد فوضى فقط لم تحقّق أية أهداف، فحينما شعر مجتمع من المجتمعات العربية بفقد القيادة التي يلتف حولها، وأراد أن يصنع مجدًا وحلمًا طالما حدثته به نفسه عشيةً وضحاها فَـإنَّه ثار، ولكنه وقف عاجزاً محبطًا عن إكمال ثورته لعدم وجود قيادة حكيمة، ولكن ما حدث في اليمن هي ثورة عظيمة بأهدافها وأسسها وإنجازاتها العظيمة بقيادة ربانية عظيمة وبشهادة العالم، لدرجة أن ثورة الـ21 من سبتمبر أصبحت أُمَّ الثورات ورائدتها، بل خيمة للإنسانية أنعشت كُـلّ الآمال والأحلام نحو حياة إنسانية أفضل لكل الأُمَّـة.

القتلُ غدرًا سلوكُ المفسدين

ق. حسين بن محمد المهدي

مما لا ريب فيه أن من بعد مطمعه قرب مصرعه، وأن من يزرع الفتن يحصد المِحن، فليس الفهم كالوهم، ولا النظر كالخبر، فمن غَالب الله غُلِب، ومَن أَفسَد في أرضه ضُرِب وعُذِب، ولذلك نهى الله العباد عن الفساد، فقال سبحانه: (وَلا تُفْسِدُوا فِي الأرض بَعْدَ إصلاحها)، فمَن كَثُرَ فَسادُه دَنى هلاكه، وما من فساد أكبر من سفك دماء العباد.

فالقتل أكبر الجرائم الإنسانية على الإطلاق إذَا ما استثنينا الكفر بالله فقط؛ فإنك إذَا أردت أن تبالغ في وصف جريمة لا تزيد على أن تشبهها بالقتل، وأما القتل فليس لك أن تشبهه بأية جريمة.

فالجرائم كلما كانت أكبر فساداً في الأرض من غيرها كانت أكثر ضرراً.

وإذا تتبعت الجرائم واحدة واحدةً فإنك لا تجد لواحدة منها فساداً يساوي فساد القتل أبداً، وفي ذلك يقول العزيز الحكيم: (مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنا عَلى بَنِي إسرائيل أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أو فَسادٍ فِي الأرض فَكَأَنَّما قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً).

فالقتل أثره الموت، والموت خراب الدنيا وقطع مدد الآخرة، ولذلك يقول الحق سبحانه وتعالى: (وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزاؤُهُ جَهَنَّمُ خالِداً فِيها وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذاباً عَظِيماً).

إن القسوة والجُرأة الذي تحلت به الصهيونية اليهودية وأقدمت بالاعتداء غدراً على الآمنين بتفجير البيجرات وإصابة المئات من بني الإنسان في لبنان متلذذين فرحين بسفك الدماء مما ينبئ عن شدة عداوتهم وقسوة قلوبهم، فليس في نفوس الحيوانات من الثعابين والحيات والأفاعي والقرود والخنازير والحشرات السامة مثلما في نفوس هذه الطائفة الصهيونية اليهودية، التي استمرأت القتل وسفك الدماء في فلسطين ولبنان وسوريا، وكأنهم بهذه الأفعال يكتبون على أنفسهم الفناء العاجل في الدنيا والعذاب الدائم والخلود في النار، فقد جاء في الحديث أنه: «لزوال الدنيا أهون عند الله من قتل رجل مسلم» «ولو أن أهل السماوات والأرض اجتمعوا على قتل مسلم لكبهم الله جميعاً على وجوههم في النار».

فلا يظن هؤلاء الصهاينة المتماهون في الفساد، والذي ملأوا المستشفيات بالقتلى والجرحى أنهم سيفلتون وينجون من العذاب في الدنيا والآخرة، هيهات فذلك مما يزيد المؤمنين قوة وعزيمة وإصرارا على رد الصاع صاعين، وعلى التحشيد للقتال وتطهير الأرض من هؤلاء المفسدين.

ففسادهم يحكم بزوالهم، وقد أخبر الله عن ذلك في القرآن الحكيم الذي أنزل على النبي العظيم فكان آية مصدقة لما جاء في القرآن الحكيم (وَ قَضَيْنا إلى بَنِي إسرائيل فِي الْكِتابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الأرض مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيراً، فَإذا جاءَ وَعْدُ أُولاهُما بَعَثْنا عَلَيْكُمْ عِباداً لَنا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجاسُوا خِلالَ الدِّيارِ وَكانَ وَعْدًا مَفْعُولا، ثُمَّ رَدَدنا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْناكُمْ بِأموال وَبَنِينَ وَجَعَلْناكُمْ أكثر نَفِيراً، إنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لأنفسكُمْ وَإنْ أَسَأْتُمْ فَلَها فَإذا جاءَ وَعْدُ الآخرة لِيَسُوؤُا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَما دَخَلُوهُ أول مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا ما عَلَوْا تَتْبِيراً).

فقد تضمنت آيات القرآن العظيم خبراً إلهياً لبني إسرائيل أنه لا بُـدَّ أن ينحرفوا عن دينهم، ويفسدوا في الأرض مرتين، وتوعدهم الحق سبحانه وتعالى أن يسلط عليهم عباداً أولو بأس شديد ينزلون بهم من أنواع الإهانة والذل ما ينزلون، وقد نفذ سبحانه وتعالى الوعد في الفساد الأول، وها هو الفساد الثاني يأتي على مرأى ومسمع من العالم والله لا يخلف الميعاد.

فإفسادهم في الأرض، وانتهاكهم للحرمات دليل على دنو حتفهم، وعما قريب يرفع المؤمنون من أنصار الله وحزبه أهل البأس الشديد ألوية العز والكرامة على الأرض المحتلّة في فلسطين وَالأقصى الشريف.

فيا أبناء الإسلام ويا أبناء الإيمان استمعوا واعملوا بما خاطبكم به الرحمن: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدامَكُمْ)، ويا أيها المتثاقلون والمتخاذلون لم لا تنهون عن المنكر، فإذا كنتم قد نسيتم ما وعد الله به فتتدبروا قول الحق سبحانه وتعالى: (فَلَمَّا نَسُوا ما ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذابٍ بَئِيسٍ بِما كانُوا يَفْسُقُونَ).

العزة لله ولرسوله وللمؤمنين.

تهانينا لقائد المسيرة القرآنية السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي -حفظه الله- بمناسبة ٢١ من سبتمبر المناصرة للشعب الفلسطيني، وتعازينا له ولكافة الأُمَّـة الإسلامية في حادث لبنان الأليم.

وتعازينا الحارة للأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله -يحفظه الله- ولأهالي وأقارب الشهداء في أرض لبنان، فثقوا أيها الأعزاء أن هؤلاء القتلى شهداء (وَلا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتٌ بَلْ أَحْياءٌ وَلكِنْ لا تَشْعُرُونَ) فهنيئاً لهم الشهادة والعزة والنصر للإسلام، والأجر للصابرين المحتسبين من أهالي الشهداء وأقربائهم، وإنا لله وإنا إليه راجعون (وَلا تَهِنُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الأَعْلَوْنَ إنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ).

كيف تمكّن اليمنُ من نقل المعركة إلى عمق الكيان الإسرائيلي؟

منصور البكالي

للإجَابَة على هذا التساؤل المهم في هذه المرحلة المفصلية من تأريخ الأُمَّـة، نحتاج إلى قراءة متمعنة لفكر المشروع القرآني ومفاهيمه وأسسه، والموقف اليمني منذ أول يوم لتحَرّك عجلة هذا المشروع الرائد بقيادة الشهيد القائد حسين بدرالدين الحوثي «رضوانُ الله عليه» واستمرار المسيرة القرآنية تحت راية أخيه السيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي «يحفظه الله»، وإلى اليوم.

الفكر القرآني ومشروع المسيرة القرآنية ينطلق من رسالة سماوية أَسَاسها القرآن الكريم وقرنائه من أعلام الهدى، عرفت في بدايات ظهورها بالشباب المؤمن، الرافعين لشعار الصرخة المكون من عبارات تقول «الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام»، كترجمة حقيقة لقناعاتهم الإيمانية في كيفية ترجمة موجهات الرسالة المحمدية إلى أعمال على ميدان الواقع، وكيفية النهوض بالأمة من المستنقع التي وصلت إليه، خَاصَّة بعد مكيدة تفجيرات 11 سبتمبر 2001م، في أمريكا، وهنا نهض الشهيد القائد «عليه السلام» لإعداد جيل قادر على التصدي للمشروع الأمريكي، ونصرة المستضعفين، ومقارعة المستكبرين والطغاة، في هذا العصر.

هنا أعاد الوعي اليمني ترتيب أولوياته واستشعار مسؤولياته التأريخية والدينية والإيمانية في رفع راية الإسلام عاليًا، وانطلق من يوم القدس العالمي -قبل أكثر من 22 عامًا- كمحرك ودينمو، تتوافق حوله كُـلّ وجهات النظر السياسية والثقافية والمذهبية في اليمن، فحشدت كُـلّ الطاقات والقدرات والإمْكَانيات لحملة هذا المشروع رغم قلة عددهم، في هذا الصدد، ورغم ما تلقوه من تحديات وعراقيل وحروب 6 شنت على محافظة صعدة التي تحَرّكوا منها، إضافة إلى ما تلاها من إرهاصات، قبل وأثناء ثورة 21 سبتمبر الفتية، وعدوان سعوديّ أمريكي بعدها، ضم خلفه تحالفات واسعة من الدول الوظيفية، إلا أن الموقف اليمني ظل ثابتاً وراسخاً ومُستمرًّا، وينمو بكل عزم وإرادَة نحو نقل المعركة إلى عمق الكيان وخوض الحرب المباشرة وجهاً لوجه ضد الوجود الأمريكي الإسرائيلي في المنطقة.

وما إن جاءت معركة «سيف القدس» التي شكلت نقطة تحوّل للمقاومة الفلسطينية، ومهدت لوحدة ساحاتها الداخلية، تلتها وحدة ساحات محور المقامة، حينها أعلن السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، استعداد القوات المسلحة اليمنية المشاركة في هذه المعركة ضد الكيان الغاصب، وعزز العلاقات بحركات المقاومة الفلسطينية، وغيرها في المنطقة، وقال: إن أي عدوان إسرائيلي قادم يستهدف الأقصى أَو غزة أَو لبنان أَو أي مكون من محور المقاومة فَـإنَّ الشعب اليمني وقيادته العسكرية جاهزة للمشاركة في الرد.

حينها تم تداول تلك التصريحات بنوع من السخرية، والاستهزاء، وما إن دشّنت معركة طوفان الأقصى يوم 7 أُكتوبر حتى أثبت اليمن موقفه، ومثل نقطة تحول استراتيجية وحجر زاوية في قوى محور المقاومة، معلناً عن «معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس»، بمراحلها الخمس المتدرجة بمستويات وعمليات متوالية بحراً وجواً في الدفاع عن غزة، ومساندة أهلها.

وخلال عام كامل من العدوان الإسرائيلي على غزة، قدم اليمن أنموذجًا فريداً في مساندة المقاومة الفلسطينية، وخوض المعركة، وأفشل في سبيل ذلك ما سمي بـ «تحالف الازدهار» المشكل من أمريكا بريطانيا وأكثر من عشر دول المعلنة عن مشاركتها، وغيرها من الدول المشاركة سراً، وأجبر المدمّرات والبارجات والفرقاطات الأمريكية على الفرار من المنطقة بعد تعرضها لضربات مؤلمة، كما هو حال شركات النقل البحري وسفنها التي كانت تتعامل مع موانئ الكيان، واستمرار الحصار البحري في الأحمر والعربي والمتوسط والمحيط الهادي، وضرب عمقه بصواريخ وطائرات بالستية وآخرها ضربة يافا المسيَّرة وصاروخ فرط صوتي فلسطين 2.

هذه المواقف ومعها الخروج الشعبي الأسبوعي نصرة للشعب الفلسطيني، مثلت تحولاً استراتيجياً على مختلف المستويات تؤكّـد أن اليمن يخوض المعركة وينقلها تدريجياً إلى عمق الكيان، ويعد لمفاجآت برية تتغلب على العوائق الجغرافية وحدود الدول العميلة.

استراتيجية كهذه تم اتِّخاذها بشكل مدروس ونابع عن تجربة وخبرة عالية جِـدًّا، صقلتها التحديات والمعوقات والعراقيل التي كان يقف خلفها العدوّ الصهيوني والأمريكي، ما جعل هذه الاستراتيجية على دراية كاملة بخطط واستراتيجيات العدوّ الإسرائيلي الأمريكي ومن يقف معه، ووفقاً لمعطيات وأسس عسكرية مدروسة بعناية ودقة ومدعومة بشواهد ومدلولات قرآنية تبخرت وفشلت أمامها مختلف الخطط والدراسات والعلوم والمفاهيم والأبجديات والمعادلات العسكرية الكلاسيكية والحديثة، خلال المراحل الماضية وعلى مر التاريخ.

الخطوات اليمنية التي تمضي اليوم بثبات، وتسارع ملحوظ، في هذا الاتّجاه، أربكت كُـلّ حسابات الأعداء وأدواتهم، وأدهشت الخبراء والباحثين الاستراتيجيين، والعسكريين في مختلف الأكاديميات الدولية للأعداء والأصدقاء.

ومما يدلل على ذلك ويؤكّـده، تعمد القيادة اليمنية، تحييد واحتواء الأذرع المحلية والإقليمية وتأجيل جل الملفات معها، التي استمر العدوّ في استثمارها لعقود ودمّر بها المنطقة خدمة لأجندته ومؤامراته الخبيثة ضد الأُمَّـة وشعوبها، ويحاول بين الحين والآخر إعادة تحريكها بشكل مكشوف وساذج.

إضافة إلى القدرة العالية في امتصاص صنعاء للاستفزازات المتكرّرة من قبل الرياض وأخواتها، وتهدئة الجبهات الداخلية وفتح الأبواب لكل من يراجع حساباته، وعدم الالتفات لتحَرّكات الكروت المحروقة بلهب ثورة 21 سبتمبر، مع التركيز عسكريًّا وسياسيًّا وإعلاميًّا على توجيه بوصلة العداء والمواجهة صوب العدوّ الإسرائيلي الأمريكي، وتسخير كُـلّ الإمْكَانيات والقدرات لنصرة الشعب الفلسطيني، ونقل المعركة إلى عمق الكيان.

الكيانُ الصهيوني يخرقُ قواعدَ الاشتباك باستهداف الضاحية الجنوبية.. حزبُ اللّه لا يستعجلُ الرد

المسيرة : متابعة خَاصَّة

فيما يُعَـــدُّ استهدافُ ضاحية بيروت الجنوبية في لبنان من كيـان العدوّ الإسرائيـلي خرقاً لقواعد الاشـتباك؛ إذ كانت تنحصر العمليات ضمن المواقع العسكرية على الحدود، من المتوقع أن يكون رد حزب الله عليها أكبر من أي وقتٍ مضى.

في التفاصيل؛ وفي خرقٍ جديد لكيان الاحتلال لقواعد الاشـتباك لا سِيَّـماً بعد «مجزرة البيجر» وعملية الجمعة، في ضاحية بيروت الجنوبية التي يُعتقَدُ أنها عملية اغتيال في منطقـة «القائم»، وهي على مقرُبة على مجمع «سيد الشهداء» الذي يقيم فيه حزب الله عادةً الاحتفالات المركزية.

وتعليقاً على هذا العدوان، أكّـد «البيت الأبيض» الأمريكي في بيان، أنه «لا علمَ لنا بشأن إخطارٍ مسبق بخصوص الهجمات الإسرائيلية على بيروت»، مُشيراً إلى أنه، «لا نزالُ نؤمنُ بأن الحلَّ الدبلوماسي في الشرق الأوسط هو أفضلُ طريق للمضي قدماً».

وعلى الرغم من ادِّعاء البيت الأبيض في بيانه أنه «لا نؤمنُ بأن الحربَ في لبنان حتمية»، وقوله: «نشدّدُ على أننا لا نريدُ التصعيدَ ولا نريدُ رؤيةَ فتح جبهة جديدة في الشرق الأوسط»، أكّـد موقع «أكسيوس» عن مسؤول إسرائيلي كبير القول: إن «إسرائيل توصلت لنتيجة أنه لا تسوية للوضع على الحدود الشمالية دون تصعيد».

الضوءُ الأخضرُ الأمريكي:

وفي وقتٍ سـابقٍ عصر الجمعة، شـنت طائرات الاحتلال الإسرائيلي غارة جوية على الضاحية الجنوبية للعاصمـة اللبنانية بيروت، وقال مصـدر أمني: إن «الغارة استهدفت مسؤولين أمنيين وعسكريين بحزب الله، من بينهم مسـؤول العمليات الخَاصَّة في حزب الله إبراهيم عقيل».

وفيما وسـائل الإعلام العبرية تؤكّـد أن «خدمةَ الإسعاف رفعت درجة التأهب في صفوف طواقمها في جميع أنحاء إسرائيل»، أكّـدت الصحة اللبنانية، أن «12 شـهيداً و66 جريحاً بينهم 9 حالتهم حرجة في الغارة الإسرائيليـة على الضاحية الجنوبية لبيروت»، كحصيلة أولية.

وما يتوفَّرُ من معلومـاتٍ حتى كتابة هذا التقرير أن هنـاك طائرةً صهيونيةً قامت بقصف شـقة ولا توجد معلومات إضافية، ونقلت بعض وسائل الإعلام عن جيش الاحتلال الإسرائيلي أنه قام بعملية اغتيال دقيقة في منطقة بيروت، وأنه يجب الانتظار ما يصدر عن حزب الله.

ورأى مراقبـون أن الكيان الصهيوني يأخذ الأمور نحـو تصعيد أكـبر ويريد جر المنطقـة نحو حرب إقليمية واسـعة عـلى أبواب الانتخابات الرئاسـية الأمريكية، لافتين إلى أن «نتنياهو» وفريقه الذي يريد التصعيد يسـتفيدون، في حين أن أمريكا تتحدث عن عدم التصعيد علناً؛ ما يعني أن كيان الاحتلال لم يكن ليقوم بأي شيء دون ضوء أخضرَ منها.

وحول مـا إذَا كان هناك بدايـات حرب مفتوحة وشـاملة، اعتبر مراقبـون أن ما قام بـه الاحتلال الإسرائيلي يصعِّـدُ الأمور، في حين أن حزب الله لا يتعامل بشـكل اندفاعي غير مـدروس وغير دقيق؛ كونه يـدرك خوضه معركة مع عدو قوي ولديه دعم خارجي.

وكان الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله قال الخميس: «في الحرب هناك مرة لك ومرة لعدوك»، مشدّدًا على أن الاحتلال «سيرى الرد»، وهو الأمر الذي يشـير إلى أن ما قام به الاحتلال سرَّع من وتيرة قيام حزب الله بعملية رد سريعة وقريبة، ومن المتوقـع أن يكون الرد أكبر وبطريقـةٍ مختلفة عن المرات السابقة.

الخروجُ عن النطاق الجغرافي المضبوط:

في السـياق، وصف خـبراءُ عسـكريون أن هذا التصعيد جاء بعد أن حوَّلت «إسرائيلُ ثقلَها العسكري إلى الجبهة الشـمالية، ووضعت قطاع غزة سـاحةً ثانوية، بعد التطورات العسكرية المتلاحقة في لبنان.

وهذه التطوراتُ -بحسب الخبراء- شملت وصول عدد الفرق إلى 6 على طـول جبهة لبنان، وبالتالي من المحتمل أن العمليات خرجت عـن نطاق انضباطها الجغرافي بعد ما كثرت الأحـداث التكتيكية، كزيادة وتـيرة الاغتيـالات، وتفجيرات أجهـزة الاتصالات، وعمليات القصف المتبادل، وغيرها.

ويعتقد الخبراء أن حـزب الله إذَا أراد الذهاب لمبدأ التناسب، فعليه قصف «تل أبيب» بعد قصف العاصمة اللبنانيـة مجدّدًا وانهيار مبانٍ سـكنية وسـقوط مدنيين، وقبلهـا بأيام تفجيرات أجهـزة «البيجر» و«ووكي توكي» اللاسلكية في مختلف مدن لبنان.

وكانت رسائل الخميس تؤكّـد، أن حزب الله يعمل ضمن منظومة وحدة الساحات، ولا يمكنه أن يدخل حرباً وتكتفي إيران وبقية دول المحور بالمشـاهدة، حتـى أن الكيـان لم يرد منـح حزب اللـه الوقت للاستعداد للحرب، في حين يريدها بشدة رئيس وزرائه «نتنياهو».

وفقاً لمِنصـات إعلامية عبرية، فـإن «نتنياهو» يريد جَـرَّ إيران إلى حرب إقليمية واسعة، ويدرك أن واشنطن لن تتركه وحدَه، مع قناعته بأن لا أحد يريدُ الحربَ الشاملة باستثناء اليمين الصهيوني المتشدّد، في حين يريد «نتنياهو» الاستمرار في الحكم والخروج من كارثة «طوفان الأقصى» وإسـكات مستوطني الشمال بإشعال الجبهة مع جنوب لبنان.

استنكارُ وردود أفعال واسعة:

العدوانُ الصهيونيُّ الجديد على بيروت والذي ترافق مع المجازر الجديدة في غـزة بحق المدنيين والأطفال، أثار موجة من ردود الأفعال الإقليمية والعالمية، حَيثُ أدانت السفارة الإيرانية في بيروت، الجنون الإسرائيلي الذي تجاوز كُـلّ الحدود باستهداف المناطق السكنية في الضاحية الجنوبية.

وقالـت الخارجيـة السـورية: إن بلادها «تدين الجرائم الصهيونية وتحذر من أن استمرارها يشكّل خطرًا على المنطقة»، مسـتنكرةً الدعمَ العسـكري والسـياسي الذي تقدِّمُه أمريـكا ودولٌ غربية لهذه الاعتداءات والتستر على أهدافها الجبانة.

كما عبّرت فصائلُ الجهاد والمقاومة الفلسـطينية عن إدانتها لهذا العدوان، حَيثُ قالت حركة المجاهدين: إن «العدوان الصهيوني الوحشي ضد المدنيين في لبنان هو امتداد لحرب الإبادة الجماعية في غزة»، وأوضحت أن «العـدوان الصهيونـي على لبنان هـو جزء من الحرب الصهيونية المفتوحة ضد شعبنا وأمتنا بدعم أمريكي لا محدود، مستنكرةً الصمت والتواطؤ الدولي والخذلان العربي الرسـمي تجاه اعتـداءات وجرائم العدوّ الصهيوني».

أيضًا فصائل المقاومة العراقية بدورها؛ أشَارَت إلى أن العدوّ الإسرائيلي لـن يكسر عزيمة المقاومة الأبية ولن يفلح في فصل سـاحات الإسـناد والمواجهة أَو إيقافها، داعيةً كُـلّ قوى المقاومة في أمتنا لتصعيد المواجهـة وتكثيف الضربات النوعيـة لعمق الكيان الغاصب.

ومن جهتها حركة حماس أدانت العدوان الإرهابي الغاشم على الضاحية الجنوبية في بيروت واستهداف منطقة سكنية مكتظة بالسـكان، موضحةً أن «ما تقومُ بـه حكومةُ العدوّ من تصعيد عدوانها وتكثيف غاراتها عـلى الأحياء تجاوُزٌ صـارخٌ لكافة القواعد والأعراف»، مؤكّـدةً أن «العدوانَ الفاشي لن يفلحْ في تحقيق أَيٍّ من أهدافه وستمضي المقاومة في طريقها حتى التحرير والتحرّر الكامل».

الجبهةُ الشعبيّة لتحرير فلسطين، بدورها؛ أدانت العـدوانَ وعدَّتـهُ جريمةً جديدةً تضافُ إلى سـجل جرائمه»، مؤكّـدةً «تضامنها الكامل مع شعب لبنان ومقاومته وقيادة المقاومـة وحواضنها في مواجهة العـدوان الإرهابي الصهيونـي»، مضيفةً أن جرائم العدوّ وتوسيع حرب الإبادة لا يتركان خيارا أمام أمتنا وشـعوب المنطقة إلا المقاومة والقتال بكل الأدوات المتاحة.

بدورهـا حركة فتـح الانتفاضة، أدانت بشـدةٍ العدوانَ الصهيوني الغاشـم على لبنـان، وقالت: إن «العدوان على ضاحية لبنـان تصعيد خطير يتحمّل العدوّ الصهيوني كامل المسـؤولية عـن تداعياته»، معلنةً «تضامنها الكامل مع لبنان الشـقيق والإخوة في حزب الله»، مؤكّـدةً أن «العدوّ سيدفع غاليًا ثمن جرائمه في فلسطين ولبنان واليمن».

اليوم الـ350 من العدوان: لا وقفَ للحرب في غزة قبل انتهاء ولاية «بايدن»

المسيرة : متابعات

لليـوم الـ350 توالياً؛ يواصل جيش الاحتلال الصهيونـي ارتكاب جريمة الإبادة الجماعية في قطاع غزة عبر شـن عشرات الغـارات الجوية والقصـف المدفعي، مع ارتكاب مجازر ضد المدنيين.

وفي آخر التطورات سقطَ عددٌ من الشهداء والجرحى في قصفٍ إسرائيلي استَهدفَ منزلاً وسَـطَ مدينةِ غزة وحـي الزيتون جنوب المدينة، ونَسفَ جيشُ الاحتلال أَيْـضاً منازلَ سـكنيةً جنوبَ شرقِ مدينة غزة وفي شمالِ مخيمِ النصيرات وسَـطَ القطاع؛ ما أَدَّى إلى سقوط شهداء وجرحى.

كما استُشهد وجرح عدد من الفلسطينيين بينهم أطفال في غارات إسرائيلية استهدفتْ منزلاً في حـي الدرج بمدينـةِ غزة واخر في جباليا شـمالي القطاع وسيارة في بلدة بيت حانون، ويأتي هذا بينما تواصل المروحيات الإسرائيلية إطـلاق النار بكثافة على محور «نتساريم» وسط القطاع والقصف المدفعي للمناطق الشمالية الشرقية من مدينة رفح ونسف مربعات سكنية جنوبها.

وفي خضم هذه الصورة القاتمة من قطاع غـزة تتضاءل الآمال في الوصـول إلى اتّفاق لوقف إطلاق النار بين المقاومة الفلسطينية والكيان الإسرائيلي، حَيـثُ نقلت صحيفة «وول سـتريت جورنال» عن مسـؤولين أمريكيين رفيعي المسـتوى في البيت الأبيض ووزارة الحرب البنتاغون من دون تسميتهم قولَهم: إن الولايات المتحدة تستبعد التوصل إلى هذا الاتّفاق قبل نهاية ولاية الرئيس «جو بايدن» في يناير المقبل.

وتتنافى هذه التوقعـات مع تصريحات وزير الخارجية الأمريكي، «أنتوني بلينكن»، قبل أسـبوعين الذي قال: إنه «تم التوصل إلى تسـعين بالمئة من اتّفـاق وقف إطلاق النار»، وأرجع المسـؤولون تشـاؤمهم إلى سببين رئيسيين الأول يتعلق بنسبة الأسرى الفلسـطينيين الذيـن يجب عـلى الكيان الإسرائيلي إطلاقُ سراحهم لإعادة المحتجزين لـدى حماس، كمـا أن تفجـيراتِ أجهزة الاتصالات في لبنان والغـارات الجوية التي تلتها جعلت احتمالَ اندلاع حرب شاملة أكثر احتمالاً، شكّلت عقبة أمام الدبلوماسية.

وفيما زعـم مسـؤولون أمريكيون، في أحاديثهم مع «وول سـتريت جورنال»، أنّ حماس تضع مطالبَ ثـم ترفض الموافقة عليها بعد قبول الولايات المتحدة و«إسرائيل» بها، اتهم نفس المسـؤولين رئيسَ الوزراء الإسرائيـلي «بنيامين نتنياهـو» بتعطيل العملية، جزئيًّـا في محاولة لإرضاء الجناح اليميني المتشدّد في ائتلافه الحاكم.

ميدانيًّا؛ أعلنت كتائبُ القسـام -الجناح العسـكري لحركـة المقاومة الإسـلامية (حماس) إيقاعَ أفراد قـوة إسرائيلية بين قتيل وجريح باستهدافهم بقذيفة «تي بي جي» مضـادة للتحصينات وأُخرى مضادة للأفـراد بعد تحصُّنِهـم في منزل شرق حي التنور بمدينة رفح، وأكّـدت رصد هبوط طيران مروحي لإجلائهم.

وفي بيان تالٍ، أعلنت القسام أن مقاتليها خاضـوا اشـتباكاتٍ ضارية ضـد قوات الاحتلال المتوغلة شرق حي التنور، وتمكّنوا من اسـتهداف دبابة «ميركافـا» بقذيفة «الياسـين 105»، كما أكّـدت استهدافَ جرافة عسـكرية من نوع «دي 9» بقذيفة الياسين 105 في مدينة رفح.

وكانـت الكتائب قد أعلنـت أنها أوقعت رتـلَ آليات عسـكرية للاحتـلال في كمين مركَّب غرب المستشـفى الكويتي في المدينة، وأوضحـت أن مقاتليها فجّـروا ناقلة جند بعُبْوتَي «شـواظ»، واستهدفوا ناقلتَي جند أُخْرَيَـين بقذيفة «الياسـين 105» وقذيفة «تاندوم».

في المقابـل، اعـترف جيـش الاحتلال الإسرائيلي بإصابة جندي من الكتيبة 50 في لواء ناحال بجروح خطيرة خلال معركة في جنوبي قطاع غزة.

وتوغلت الدبابات الإسرائيلية في المنطقة الشمالية الغربية لرفح بدعم من الطائرات، وسُمع دويُّ إطلاق نار كثيف وانفجارات في المناطق الشرقية مـن المدينة، حَيثُ فجَّرت قوات الاحتلال عدة منازل.

وبدعم أمريكي، يَشُـنُّ كِيـانُ الاحتلال الإسرائيـلي منذ 7 أُكتوبـر 2023م، عدواناً مدمِّـرًا على قطاع غزة خلّفـت أكثَرَ من 155 ألف شهيد وجريح ومفقود، معظمُهم أطفال ونسـاء، وسـط دمار هائل وكارثة إنسانية غير مسبوقة.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1980)
السبت
18 ربيع الأول 1446هـ
21 سبتمبر 2024م

إنَّ الاتِّباعَ والاقتداءَ والاهتداءَ والتأسي برسول الله محمد «صلى الله عليه وعلى آله»، بقدر ما هو التزامٌ إيماني، هو طريق النجاة والفلاح، وصلةٌ برحمة الله «تعالى» وتأييده ورعايته.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

(سِتُّ) الثورات

الشيخ عبدالمنان السنبلي

يخطئُ مرةً، ومرتين، بل ومِئة وألفَ مرة كُـــلُّ مَن يعتقد، ولو للحظة واحـــدة، أن ثورةَ (٢١) سبتمبر المباركة قد جاءت لتلغي ثورتَي السادس والعشرين من سبتمبر والرابع عشر من أُكتوبر المجيدتَين أو تقلِّلُ من شأنهما أو تتقاطَعُ -بأي حال من الأحوال- مـــع مبادئهمـــا وأهدافهما، كمـــا يحاولُ البعضُ إشـــاعتَه وترويجَه..

والحقيقةُ أنها امتدادٌ طبيعيٌّ ومولودٌ شرعيٌّ لهما فرضته ضرورةُ وطبيعـــةُ المرحلـــة، لا لشيء طبعاً ســـوى لمعالجة وتصحيح مـــا أصابهما من اختلالاتٍ وتجـــاوزاتٍ متراكمة حرفتهما كَثيراً عن المسار والطريق الصحيح.

يعني ثورةٌ ترفعُ شعار: لا، للهيمنة والوصاية الخارجية..

نعم، للانعتاق والتحرّر من كُـــلّ أشكال التبعية والارتهان للأجنبي.

أين، بالله عليكم، يمكن لها أن تتعـــارَضَ أَو تتصادمَ مع مبادئ وأهداف ثورتي الســـادس والعشرين من ســـبتمبر، والرابع عشر من أُكتوبر المجيدتَين..؟!

ما لكم كيف تحكمون..؟

على أية حال، سَمُّوها ما شئتم: انقلاباً، نكبةً، كارثةً، أَو ما شئتم أن تسموها فسمُّوها.. لكن السؤال هو:

هل تعتقدون أنكم بهذا يمكنُ أن تغيِّروا من حقيقة وقوعِها وواقعها وتأثيرها السلوكي والإنساني والوطني شيئاً..؟!

يعني: لـــو لم يكن من ثمارها وآثارهـــا، إلا أنها أجهضت مخطّطَ تمزيـــقِ وتفكيك وأقلمة اليمـــن التآمري، لَكان ذلك كفيلاً بأن ندعوها: (ثورة).

لو لم يكن من ثمارها وآثارها أَيْـــضاً سوى أنها كشفت الوجهَ القبيحَ للنظام الســـعوديّ الرجعـــي البغيض والحاقد والذي عجزت عن كشفِه وتعريته كُـــلُّ المحاولات السابقة على امتداد عمره التآمري على اليمن، لكان ذلك كفيلاً أَيْـــضاً بأن ندعوَها: (ثورة).

لو لم يكن من ثمارِها ونتائجِها إلا أنها استطاعت بمفردِها أن تقفَ في وجه أعتى آلةٍ عســـكريةٍ وحربيـــةٍ بريةٍ وجويةٍ وبحريةٍ في المنطقة أرادت احتـــلالَ اليمن وإخضاعَه وإذلالَه والعبثَ به وبمقدراته، لـــكان ذلك وحدَه كفيلاً بأن ندعوَها: (ثورة)..

ولو لم يكن من أهم نتائجهـــا وآثارها المباركة أنها مكَّنت اليمن اليوم من أن يســـجِّلَ واحداً من أهـــم وأعظم المواقف المشرِّفة له عبر التاريخ، لكان ذلك كفيلاً بأن ندعوَها: ســـت الثورات..

وليس ثورة فحسب..

هذه، باختصار، هي ثورةُ الواحد والعشرين من ســـبتمبر المباركة بمعناها الواسع، ومفهومها الصريح والواضح..

فمَن كان، ولا يـــزالُ، ينظرُ إليها بعينٍ ســـوداءَ قاتمةٍ أَو عمياء، فما عليه فقط إلا أن يحجزَ عند أَقرب أخصائي عيون أَو قلب..!

ربما -من يدري- يعيدُ له شـــيئاً من بـــصرِهِ الضائع أَو بصيرته المفقودة..

21 سبتمبر.. مدرسةٌ من القيم والمبادئ

عبدالقوي السباعي

عندَما ترى ثـــورةً يحاربُها الأمريكيُّ والصهيونيُّ والغربي الإمبريالي وكل الكيانات الرجعية الأعرابية، ويحاربها اليسارُ واليمينُ مجتمعِينَ؛ فاعلم أنها ثورةُ حق وعدل وقيمٍ ومبادئ.. ثورة حرية واســـتقلال وسيادة.. ثورة إباء وشرف وعزة وكرامة.

ثورة الـ21 من سبتمبر، وفي عقدها الأول، أثبتت ارتباطَها بالأرض وبالهُـــوِيَّة الإيمانية والوطنية الجامعة؛ ما جعل منهـــا بحق أعظم ثورات اليمن، بصمودها وثباتها في وجه كُـــلّ المتغيرات، وإبداعاتها في ابتكار القوة والنصر عـــلى أعتى قوى الطاغوت وامبراطوريات الشر والإجرام في العالم؛ ما يجعلها ثورة ملهمة ومدرسة للشعوب المستضعَفة.

لقد كشفت ثورة الـ 21 من سبتمبر، للشعب اليمني كم كان غارقاً في وحول الوصاية والاســـتعباد والقهر والإذلال، وكم كان مرتهناً للخارج؛ بل ولأقبح ما فيه لأسوأ نظام أعرابي في المنطقة، وبالتالي علمت شعوب الأُمَّـــة كيف يمكنها مواجهة طواغيت الأرض إذَا ما امتلكـــت الإرادَة والإيمان والعزيمة والقرار، وكيف تستطيع هزيمة أعدائها ونيل الحرية والاستقلال.

وأثبتت الأيَّامُ ومجرياتُها أن هذه الثورةَ وفي ظل عدوان أممي عليها وعلى شـــعبها منذ انطلاقها بالقتـــل والدمار وبالحصار والتجويع للعام العاشر، بأنها أعظم ثورة، وتمتلك أعظم قيادة ثورية مجاهدة واســـتثنائية تاريخية، لخصت تاريخ اليمن كله وكشفت كُـــلّ مؤامرات العدوان وجرائمه ومخطّطاته الإجرامية ومشاريعه الشـــيطانية والأحداث والوقائع التي مرت بالشعب، وأدارت المواجهة وأقامت الحجّـــة وأبدعت بالرد والردع، وحقّقت الانتصارات العسكرية والقيمية والأخلاقية.

ثورةٌ كشـــفت للشـــعب مقدار انحراف ســـلطاته وأنظمته المتعاقبـــة عن المهام الموكلـــة إليها، ومقـــدار خيانتها للأمانة الوطنية ومســـؤولياتها ومدى ارتهانها وتبعيتها لأعداء الشعب، ثورة أزاحت كُـــلّ الأقنعة عن كثير من المنافقـــين الخونة والعملاء لأعداء اليمن الأرض والإنسان، وكشفت وجهَ أقبحِ نظامٍ حَكَمَ اليمنَ.

ثورةٌ أعادت للإنســـان اليمنـــي قيمته في الحرية والاستقلال، وقيمه وأخلاقه في هُـــوِيَّته الإيمانية وروحه الجهادية التي فيها عزته وكرامته وشموخه وإباؤه وانتصاراته ما أعاد إليه وعياً مفقوداً وحريةً مسلوبة.

ثورةٌ قامـــت على أهم المرتكزات الأَسَاســـية التي قل ما امتلكته ثورة قبلهـــا، وهي المنهج والقيادة والأمة، والتي ضمنت لها نجاحاً وتفوقاً وديمومة، وانتشـــارًا على مســـتوى الوطن وعلى مستوى الأُمَّـــة والعالم، وهذا ما أرعب أعداءَها وما تميزت به عن غيرها.

ثورةٌ ارتبطت بالله خالقِ الســـماوات، قبل أن ترتبط بالأرض والبشر، واســـتمدت منه قوتَها ومســـتعينةً به بنت قوتَها ومن نقطة الصفـــر في مواجهة أعداء الله وأعدائها وأعداء شـــعبها وأمتها، وابتكرت وأبدعت في صناعاتها العســـكرية التي خاضت بها الردَّ والـــردعَ، وســـطَّرت بحَمَلَتِها المجاهديـــن وإيمانهم وعقيدتهم وبها انتصاراتٍ شبهَ إعجازية.

ثورة الـ21 من سبتمبر المباركة كشفت للأُمَّـــةِ وللعالم كله الوجهَ الحقيقيَّ القبيحَ لما يســـمى بالنظام الدولي المجرم وعرَّته وفضحت زيفَ قِيَمِه والقيم الغربية عُمُـــومًا، وانتصرت -بعون الله- وتحوَّلت من ثورة شـــعبٍ مســـتضعَفٍ إلى مدرسةٍ ثوريةٍ متكاملةٍ لكل شعوب أمتِها وشعوبِ العالم.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء
على الحسابات التالية:
Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء